نحو بيئة مدرسية داعمة للتربية الإبداعية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة

(**مى ناصر غريب محمد حسن**)
(مدرس مساعد بقسم أصـول التربيــة)
(كلية التربية – جامعة بورسعيد)

إشراف

أ.د/ راشد صبري محمود القصبي
أستاذ أصول التربية – كلية التربية جامعة بورسعيد
ورئيس جامعة بورسعيد السابق

أ.د/ جورجيت دميــان جـورج
أستاذ أصول التربية – كلية التربية جامعة بورسعيد

د/ رانيا قدري مرجان
مدرس أصول التربية – كلية التربية جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/١/١٤
تاريخ قبول البحث : ٢٠١٩/٥/١٤

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلي وضع تصور مقترح لتحقيق التربية الإبداعية بمرحلة التعليم الأساسى فى ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين. وقد توصلت الدراسة إلي إن تطوير وإصلاح المؤسسات التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي في مجتمع المعرفة يتطلب نشر ثقافة التربية الإبداعية باعتبار أن العقل البشري هو قوام الثورة العلمية والتكنولوجية لذا بات من الضروري تطوير المهارات البشرية وتنمية الكوادر والقدرات التي يستطيع بها الفرد للتعامل مع مخرجات هذه الثورة العلمية والتكنولوجية والتكيف مع نتائجها. ومن ثم اقترحت الدراسة إحداث التكامل والتجانس والتنسيق فيما بين المؤسسات التربوية والتعليمية بمرحلة التعليم الأساسي ومؤسسات المجتمع الأخرى لبناء فلسفة تربوية واضحة المعالم تمثل إطارًا ينظم ويحدد مختلف الممارسات والنشاطات والفعاليات التربوية والغايات الأساسية للتربية الإبداعية في ضوء الاحتياجات الفعلية والمتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة.

الكلمات المفتاحية

التربية الإبداعية – مجتمع المعرفة – التعليم الأساسي

ABSTRACT

The aim of this study is to develop a proposed vision for achieving creative education in the basic education stage in light of the requirements of the 21st century. The study concluded that the development and reform of educational institutions in the basic education stage in the knowledge society requires the dissemination of the culture of creative education, since the human mind is the strength of the scientific and technological revolution. Therefore, it is necessary to develop human skills and develop the cadres and abilities that the individual can deal with the outputs of this scientific and technological revolution And adapt to its results. Therefore, the study suggested the integration, harmonization and coordination among the educational institutions in the basic education stage and other social institutions to build a clear educational philosophy that represents a framework that regulates and defines various educational practices and activities and the basic goals of creative education in light of the actual needs and educational requirements of the 21st century

مقدمة

يعد التعليم حجر الأساس فى البناء المجتمعى و فى تحقيق نهضته و تقدمه ، حيث يتفاعل مع الأنظمة الأخرى المكونة لهذا البناء فى علاقات تأثير و تأثر بما يؤدى إلى استمرارية الحياة فى المجتمع ، باعتبار أن التعليم يقوم بالدور الرئيسى فى عملية التنمية البشرية بما يجعلها قوة دافعة تحقق رقى المجتمع و تقدمه . لذا تهتم المجتمعات المختلفة بالتعليم و تهيئ له الظروف و الأوضاع اللازمة لكى يقوم بدوره فى تحقيق الأهداف القومية للمجتمع.

و تعد مرحلة التعليم الأساسى من أهم و أخطر مراحل التعليم و ذلك انطلاقًا من معطيات كثيرة لعل فى مقدمتها كون هذه المرحلة تمثل قاعدة هرم النظام التعليمى و أى تجديد أو اصلاح نتطلع إلى تحقيقه و دمجه فى النظام التعليمى المصرى لابد أن يبدأ من قاعدة النظام التعليمى فهى الأساس لما يبنى عليه بعد ذلك بالمراحل الدراسية التالية(١).

لذا تسعى معظم الدول النامية و منها مصر بوجه خاص إلى تحقيق مزيد من التوسع فى مجال هذا التعليم و كذلك تطوير و تحديث التعليم الأساسى فى مناهجه و كتبه و تهتم بإعداد المعلم و النهوض به ورفع كفاءته من أجل زيادة فاعلية التعليم الأساسى فى تحقيق أهدافه.(٢)

و بالنظر إلى محاولات التطوير فى البيئة الداخلية لمدارس التعليم الأساسى بمصر و فى أسلوب عملها نجد أنه محدود للغاية و لا يمس الجوهر و غالباً ما ينصب على مسميات جديدة فى الهيكل العام للمدرسة ، و لا يشمل على توقعات جديدة للأدوار داخل التنظيم المدرسى و من ثم لم تنعكس آثار التطوير و الاصلاح على طبيعة أدوار المديرين و المعلمين و المتعلمين و أولياء الأمور و المجتمع المحلى و على طريقة الاتصال و التفاعل فيما بينهم.

إذ تعانى معظم مدارس التعليم الأساسى بمصر من مشكلات عديدة تتعلق بأغلب مكونات المنظومة التعليمية مثل المناهج الدراسية ، طرق التدريس ، الأنشطة ووسائل التعليم ، التقويم ، و المعلم و الإدارة المدرسية ،.....الخ. الأمر الذى يعوق هذه المدارس عن تحقيق أهدافها(٣)

فقد أشارت آمال سيد (٢٠٠٦ م) فى دراستها إلى أن البيئة المدرسية فى مرحلة التعليم الأساسى بصفة خاصة تعانى من بعض السلبيات التى تجعل المتعلم أقل إيجابية و فاعلية داخل البيئة المدرسية ليصبح بذلك أقل معرفة و إدراكًا للمادة التعليمية و يصبح غير قادر على التوافق مع التغيرات المتسارعة فى عصر المعرفة و المعلومات.(٤)

و أكدت سهير عبد اللطيف (٢٠٠٨ م) فى دراستها أن التعليم الأساسى لا يحقق الأهداف التى يسعى إليها حيث أن إعداد تجهيزات مدارس التعليم الأساسى و تنظيمها أقل كثيرًا من المتوسط بالإضافة إلى قلة الأنشطة المصاحبة للمناهج الحالية حيث لا يمارس التلاميذ إلا قدرًا ضئيلاً منها ،

فضلا عن عدم اختلافها باختلاف البيئة و قلة اهنمامها بتعلم طرق التفكير السليمة وتكوين العقول المبتكرة (٥).

كما أن أساليب التعليم و التعلم فى مدارس التعليم الأساسى تعتمد على الحفظ و التلقين و لا تهتم بالتعلم الذاتى و الاكتشاف الذى بدوره يؤدى إلى تعلم الابداع و ينمى القدرات الإبداعية ، فالمنهج الدراسى ما هو إلا حشو لأذهان التلاميذ بمعلومات غير مرتبطة بالواقع الذى يعيشونه و لا تفيدهم فى حياتهم.(٦)

وكذلك المعلم القائم بمهمة تدريس هذه المناهج قد تكون ثقافته و اتجاهاته نحو مهنة التدريس سلبية ،فقد أشارت دراسة عماد صموئيل وهبه (٢٠١٧م)إلي برامج إعداد المعلم عامة ومعلم التعليم الأساسي خاصة في كليات التربية في مصر تعاني من جوانب قصور عدة تتمثل في تدني مستوي المقررات الدراسية التربوية والتخصصية من حيث المحتوي والنوعية ،وضعف الجانب التطبيقي في كثير من المقررات التربوية والتقنية ، وضعف استخدام أساليب وطرائق تدريس تنمي جوانب التفكير والإبداع لدي الطالب المعلم ، وتقليدية الامتحانات ونظم التقويم التربوي(٧).

ولا شك أن هذه الأمور و غيرها ، تجعل قضية إصلاح التعليم و تطويره من حيث الفلسفة و الأهداف و الأساليب و التقويم ضرورة ملحة تتطلبها ظروف المرحلة الراهنة و لا يمكن إهمالها أو تجاهلها بما يمكن المجتمع من تجاوز أوضاعه الحالية و التغلب على العقبات التى تعترض طريقة نحو الإصلاح و التقدم و أولى خطواته فى ذلك تكمن فى توفير رؤية اصلاحية جديدة ينصب اهتمامها على كل مدخلات النظام التعليمى و عملياته الداخلية و مخرجاته وفق مرجعية اصلاحية تستطيع إيجاد أفراد قادرين على التفكير و الابتكار و الإبداع(٨)

و تعد التربية الإبداعية إحدى الاستراتيجيات التعليمية لإصلاح النظام التعليمى و تطويره ، إذ أن بناء الإنسان هو الهدف الأسمى للتربية و التعليم و ذلك من أجل إيجاد المواطن الصالح لنفسه و لأمته ، و علية فإن تنمية قدراته و إبداعاته هو الهدف الأسمى لكل نظام تربوى ليكون إنسانًا مبتكرًا مبدعًا قادرًا على الممارسة الحقيقية للإبداع ، فالمبدعون هم ركائز أساسية و ضرورية لكل مجتمع ينظر لمستقبل زاهر متقدم لأنهم ينتجون المعارف الإنسانية و يعملون على تطويرها و توظيفها فى مجال التطبيق العلمى.(٩)

لذلك التربية الإبداعية مطلب اجتماعى و ضرورة تعليمية فى ظل التحديات المختلفة التى تفرضها العولمة والمتغيرات المحلية و العالمية و مستجدات عصر المعرفة حيث يواجه المجتمع اليوم برصيد ضخم ، يتزايد بسرعة فائقة من المعرفة الإنسانية فى شتى فنونها ، و بثورة فى طرق إنتاج هذه المعرفة وتطبيقاتها فى مناحى الحياة المختلفة ، و هنا تتعاظم مسئوليات التطوير و الاصلاح فى مواجهة الثورة المعرفية : إنتاجًا ، و انتقالاً ، و تبادلاً ، و تجديدًا ، و توليدًا. الأمر الذي يؤكد أهمية

التعليم بشكل عام والتعليم الأساسي بشكل خاص في مواجهة تحديات مجتمع المعرفة وأخذ زمام المبادأة لتصبح المؤسسات التعليمية إحدى أهم أدوات التطوير والتحديث والتحسين في المجتمع.

إذ يعد بناء مجتمع المعرفة قضية تربوية فهو مجتمع يتطور و يتنامى مع تطور نمو المتعلمين ، و هنا يبرز الدور الجوهرى للتعليم فى عمليات بناء المعرفة التى هى أحد المكونات الأساسية لمجتمع المعرفة ، أى توظيف مستويات المعرفة العليا وصولاً إلى إعادة تشكيل المعرفة و توليد معارف جديدة كمدخل لتنمية الابداع و الافادة من طاقات جميع البشر الإبداعية من خلال الفرص التعليمية المقدمة لهم.(١٠)

ومن ثم تتسابق كثير من الدول لاصلاح نظمها التربوية التعليمية بهدف إعداد مواطنيها لهذا المجتمع الجديد "مجتمع المعرفة".(١١) ومن ثم تظهر متطلبات تربوية جديدة للإصلاح التعليمي لتهيئة الفرد والمجتمع لحقائق عصر جديد.. عصرا الثورة المعلوماتية ومجتمع المعرفة.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من التطورات الكمية و النوعية للارتقاء بالتعليم الأساسى فى مصر إلا أنه لا يزال يعانى من القصور فى أداء رسالته التربوية و فى تحقيق أهدافه التعليمية.(١٢) حيث يمر التعليم الأساسى فى مصر بمرحلة حرجة تحتاج إلى التحليل الجيد لنظم التعليم السائدة لتحسين قدرته على التنافس مع النظم العالمية ، إذ أن التحدى الكبير للنظم التعليمية لا يتمثل فى توفير التعليم لجميع أفراد المجتمع فقط ، بل ضرورة أن يكون التعليم المقدم يتسم بجودة عالية قادرة على التحدى و مواجهة التغيرات و التحديات العالمية و التى تتمثل فى التطورات التكنولوجية و الاتصالية و المعرفية(١٣)

وقد أشارت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤- ٢٠٣٠ م) إلي أن هناك العديد من التحديات والمشكلات التعليمية التي أضعفت من كفاءة وفاعلية التعليم الأساسي بمصر من أهمها غياب الاهتمام بالتحسين الكيفي للمناهج وجمودها وضعف مسايرتها للاتجاهات الحديثة وارتباطها بمجتمع التعلم واقتصاد المعرفة حيث لا تتيح للطالب فرصًا كافية للإبتكار والإبداع والتفكير الناقد ،فضلا عن ضعف انتقال أثر تدريب المعلمين إلي القاعات الدراسية فما زالت طرائق التدريس تستند في معظم الأحيان علي المفهوم التقليدي للتدريس يظهر فيه المعلم كمصدر وحيد للمعرفة، والتركيز علي الكتب المدرسية واعتبارها المصدر الوحيد للمعلومات وغياب الأنشطة المدرسية، وتجاهل الحاجة إلي دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية التعليم والتعلم فضلا عن انتشار مشكلات التسرب والرسوب والغياب والغش بالتعليم الأساسي ،مما ترتب عنه تدني جودة نوعية التعليم وغياب التوظيف الأمثل لتكنولوجيا التعليم وانخفاض جاذبية المدرسة. (١٤)

وقد أشارت العديد من الدراسات (١٥) إلي أن هناك الكثير من نواحي القصور والسلبيات التي تعاني منها مرحلة التعليم الأساسي والتي تتلخص في غموض فلسفة التعليم الأساسي وأهدافه

بصورتها الحالية وقصورها في تلبية احتياجات المجتمع ومتطلباته المستقبلية، وضعف الإعداد المهني والتربوي للمعلمين، وجمود طرق التدريس وخلوها من التجديد والابداع ، وقلة الاهتمام بالأنشطة التعليمية ، وغياب أساليب التعزيز والتشجيع علي التعلم الذاتي ، واهتمام المناهج والمقررات الدراسية بالنواحي النظرية، والاعتماد علي الحفظ والتلقين وقلة تدريب التلاميذ علي اكتساب مهارات التفكير الابداعي ، وافتقار البيئة المدرسية إلي التجديد والتطوير وبناء المهارات اللازمة لاستشراف المستقبل .

وعليه فإنه فى ضوء التنامى المستمر للمعرفة الإنسانية لا ينبغى أن يظل النظام التعليمى ثابتًا على حاله دون إصلاح و تطوير ، و إنما يتم إصلاحه و تطويره بما يراعى المتغيرات و الأوضاع و التحديات الداخلية و الخارجية .(١٦)

و من هذا المنطلق كان من الضرورى وضع تصور مقترح لايجاد بيئة مدرسية إبداعية لمواجهة التحديات التى يفرضها التحول إلى مجتمع المعرفة ، من خلال الاهتمام بالتربية الإبداعية كمدخل تعليمى يكون فيه الفاعلين و القائمين على التعليم الأساسى قادرين على توصيل و تحقيق رسالة التعليم الأساسى و أهدافه التعليمية من خلال تمكين الطفل المبدع و المنتج و القادر على التكيف و التعامل مع التحديات حاضراً و مستقبلاً ، و من هنا يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١ – ما الإطار الفلسفى و الفكرى الذى ترتكز عليه التربية الإبداعية فى مرحلة التعليم الأساسى؟

٢ – ما أهم المتطلبات التربوية التى يفرضها مجتمع المعرفة علي النظام التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي؟

٣ – كيف يمكن توفير بيئة مدرسية داعمة للتربية الإبداعية بمرحلة التعليم الأساسى فى ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة؟

أهداف الدراسة : تسعي الدراسة الحالية إلي تحقيق هذه الأهداف التالية:

١ – التعرف على أهم الأساليب التربوية اللازمة لتنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى .

٢– وضع تصور مقترح لتوفير بيئة مدرسية داعمة للتربية الإبداعية بمرحلة التعليم الأساسى فى ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة فى النقاط التالية:

١ – تعد التربية الإبداعية أحد الموضوعات المهمة التى يجب الاهتمام بها فى العصر الحالى لاكتشاف الأفراد المبدعين و تنمية و رعاية ما لديهم من قدرة على الإبداع.

٢ – يعد تحديد متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة أحد المداخل لإيجاد حلول لمشكلات الواقع التعليمى و تطوير العملية التربوية و ما يترتب عليه من تفعيل لعمليات استيعاب و انتاج و توظيف المعرفة التربوية.

٣ – تعدد الفئات المستفيدة من هذه الدراسة حيث من المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات التالية:

**** راسمو وواضعو السياسات التعليمية لمرحلة التعليم الأساسى.**

**** مديرو المدارس الابتدائية و الإعدادية و الإداريون و الموظفون العاملون بها.**

**** المعلمون و التلاميذ فى المدارس الابتدائية و الاعدادية.**

**** الباحثون فى مجال التربية بصفة عامة.**

منهج الدراسة:

تستخدم الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفي لتقديم تصور مقترح لتحقيق التربية الإبداعية كمدخل لاصلاح التعليم الأساسى فى ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة .

مصطلحات الدراسة

أولاً : الإبداع:

المعنى اللغوى لكلمة الإبداع :

يعرف الإبداع فى معجم لسان العرب : بدع الشئ يبدعه بدعاً و ابتدعه : أنشأه و بدأه ، و البدع : الشئ الذى يكون أولاً ، و البديع : المحدث العجيب و أبدعت الشئ : اخترعه لا على مثال..(١٧)

أما كلمة الإبداع فى اللغة الإنجليزية creativity اشتق من الكلمة اللاتينية create و من الكلمة الإغريقية kralnein فالإبداع أكثر من مجرد فعل تلقائى و لكنه يشمل تفكير ضرورى تباعدى لإنتاج شئ جديد و إن كانت عناصره موجودة من قبل .(١٨)

المعنى الاصطلاحى لكلمة الإبداع:

وفي معجم مصطلحات التربية والتعليم يعرف بأنه عملية ينتج عنها عمل جديد يتميز بالانحراف عن الاتجاه الأصلي والانشقاق عن التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف كلية لإنتاج شيئًا جديدًا أو توليد أفكار وحلول مبتكرة. (١٩)

وفي معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم يعرف بأنه مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت في بيئة تربوية مناسبة فإنها تجعل من المتعلم أكثر حساسية للمشكلات وأكثر مرونة وأصالة في التفكير(٢٠)

ثانياً : التربية الإبداعية

تعرف الموسوعة التربوية التربية الإبداعية بأنها تعنى تنشئة الطفل و تنميته بصورة علمية منهجية سليمة لاكتشاف و رعاية التلاميذ المبدعين اكتشافاً مبكراً و تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ من خلال تقدير قدراتهم و استعدادهم و تقدير قدرات الطلاقة و المرونة و الأصالة و التخيل و هى كلها عوامل أساسية فى التفكير الإبداعى(٢١)

و يشير معجم المصطلحات التربوية إلي أن التربية الإبداعية تعني أن توجه التربية اهتمامها و أساليبها و أنشطتها و نتائجها إلى مجال الإبداع ، مع مراعاة خصائص و إمكانيات و مقومات كل من التربية و عمليات الإبداع مع توظيف خصائص الإبداع و مقوماته لإثراء حياة الفرد و المجتمع و تطويرها لمواجهة ما يطرأ عليها من متغيرات و مواقف و متطلبات بأفضل صورة ممكنة(٢٢)

و يمكن تعريف التربية الإبداعية إجرائياً بأنها :

اهتمام المؤسسات التربوية بتنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ من خلال توفير البيئة التربوية المناسبة و الوسائل التعليمية الملائمة و الفعالة لتنمية مهارات التفكير الإبداعى و تدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو الإبداع لإيجاد أفراد مبدعين فى المجالات المختلفة قادرين على إنتاج أفكار أو آلات و اختراعات جديدة تساهم فى تطوير المجتمعات .

ثالثاً : مجتمع المعرفة:

يعرف مجتمع المعرفة في موسوعة علم الاجتماع بأنه ذلك المجتمع الذي تستخدم فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات علي نطاق واسع مؤكدًا علي أهمية التعلم مدي الحياة والاستثمار في مجال التعليم لفتح آفاق لظهور منتجات وخدمات جديدة في مجالات التجارة والاعلام والفنون والادارة العامة وغيرها .(٢٣).

ويقصد بمجتمع المعرفة على وجه التحديد بأنه ذلك المجتمع الذى يتصف أفراده بامتلاك حر للمعلومات و سهولة تداولها و بثها عبر تقنيات المعلوماتية و الحاسوبية و الفضائية المختلفة و توظيف المعلومة و المعرفة و جعلها فى خدمة الإنسان لتحسين مستوى حياته أى لإقامة التنمية الإنسانية من أجل بناء مجتمع معرفى متطور(٢٤)

ويمكن تعريف مجتمع المعرفة إجرائياً بأنه:

ذلك المجتمع الذى تتحول فيه المؤسسات إلى مجتمعات تعلم حيث يعمل فيه جميع أفراد المجتمع معاً لتدعيم و ضمان تكوين نظام الابتكار و إبداع المعرفة من خلال المساهمة فى اكتساب المعرفة و تجميعها و تنظيمها و استخدامها و توظيفها و تطبيقها بحيث تصبح قادرة على التنبؤ بالمشكلات المستقبلية بما يحقق جودة الأداء التنظيمى لضمان التحسن المستمر فى العمل من أجل تشيد مجتمع معرفي مبدع.

الدراسات السابقة:

ويمكن تقسيم الدراسات المتصلة بموضوع البحث إلى محورين هما:

- **المحور الأول: ويتضمن الدراسات والبحوث التي تناولت التربية الإبداعية.**
- **المحور الثاني: ويتضمن الدراسات والبحوث التي تناولت مجتمع المعرفة.**

أولاً: الدراسات المتعلقة بالتربية الإبداعية وسوف يتم تقسيمها إلى جزئين:

أ- الدراسات العربية:

١) دراسة " آمال عبد السميع مليجي" ٢٠١١(٢٥)

بعنوان " تربية الإبداع لدى الأطفال والشباب"

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية الإبداع ومبادئه وتحديد أهمية التربية الابداعية في مرحلة الطفولة وأساليبها وتوضيح العوامل المشجعة على الإبداع لدى الأطفال والعقبات التي نحول دون تنمية الابداع لدى الأطفال والشباب.واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل ماهية الإبداع وتقديم تصور مقترح لتنمية الإبداع لدى الأطفال والشباب. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أهمية التربية الإبداعية في تنمية التفكير الإبداعي للأطفال من خلال توفير الأساليب التربوية التي تشجع الأطفال على الاستقلالية والاعتماد على الذات والحوار والمناقشة والتفكير الموضوعي وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: تغيير اتجاه المعلم نحو التلميذ بمعنى الكشف عن القدرات الإبداعية الكامنة عند كل تلميذ وتقبل المعلم لأفكار وأسئلة الأطفال. وابتكار أساليب جديدة للتدريس والتعليم والتدريب بعيداً عن أساليب التلقين والحفظ.

٢) دراسة (عبد الله عوض العلوي ٢٠١٢م)(٢٦)

بعنوان " مسؤوليات التعليم الابتدائي في تحقيق التربية الإبداعية).

هدفت الدراسة إلي تحديد أهمية التربية الإبداعية في مرحلة الطفولة وبيان مسؤولية التعليم الابتدائي في تحقيق التربة الإبداعية والكشف عن المواهب والقدرات الإبداعية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحديد أهم خصائص التربية الإبداعية ومسؤوليات التعليم الابتدائي في تحقيقها ابتداء من الكشف عن المواهب وتنمية الإبداع.وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:الحاجة إلي التربية الإبداعية واكتشاف طاقات وقدرات الأطفال الابداعية في ظل المتغيرات والمستجدات الحديثة في عصر العولمة والمعرفة.وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:توعية الأسرة للارتقاء بمستوي أبنائهم الدراسي والعلمي والاكتشاف المبكر للمواهب والقدرات الإبداعية والتواصل مع المدرسة لتنميتها وإبرازها بالشكل المناسب.وإيجاد البيئة التعليمية المهيئة للإبداع والمساعدة علي تطوير قدرات التلاميذ وتنمية مهاراتهم وصقلها.

٣) دراسة "توفيق مفتاح على مريجيل" ٢٠١٣م(٢٧):

بعنوان "التربية الإبداعية ضرورة تعليمية كمدخل لعصر التميز والإبداع"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية التربية الإبداعية وضرورتها للأفراد في عصر التميز والإبداع ودراسة امكانيات تحقيق التربية الإبداعية لأطفالنا وشبابنا من خلال الأسرة والمدرسة والجامعة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوضع رؤية نظرية توضح إمكانية تحقيق التربية الإبداعية من خلال بعض المؤسسات التربوية اللامدرسية والمدرسية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: للوسط المربي أهمية واضحة للمبدع وتنشئته بشكل يساعده على الربط بين الإبداع والتميز وهذا ما يؤكد عملية الإبداع ليست فطرية أو محدودة وراثياً بشكل قاطع وإنما معظم السمات الإبداعية عند المبدعين ترجع إلى ظروف التربية الجيدة والمتميزة. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: أن التربية الإبداعية مطلب اجتماعي وضرورة تربوية ينبغي أن تبدأ منذ نعومة الأظفار وتستمر في مراحل التربية المختلفة.

٤) دراسة (أسماء علي محمد فضل ٢٠١٧م)(٢٨)

بعنوان " التربية الإبداعية وأثرها في المجتمع "

هدفت الدراسة إلي الكشف عن أهمية التربية الإبداعية ودورها الضروري لاستمرار حياة ناجحة للفرد والمجتمع والتوعية بالتأثيرات السلبية للتنشئة الاجتماعية الخاطئة علي التربية الإبداعية. واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي لتحديد دور التربية الإبداعية في المجتمع.وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:إن جميع مؤسسات المجتمع بدءًا من الأسرة مرورًا بالمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام وكذلك النوادي الرياضية وجماعة الأقران كلها مسئولة عن تنشئة أبنائها تنشئة إبداعية في جميع المجالات (العلمية – الفنية – الرياضية – الثقافية – المهنية).وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:توفير المناخ الاجتماعي المناسب لتحقيق التربية الإبداعية وتنمية وازدهار القدرات والطاقات الإبداعية للطفل من خلال تشجيع الأسئلة والتساؤل في وجود مناخ ديمقراطي تسوده المحبة والاحترام .

٥) دراسة ريهام مصطفي السيد محمد السلاموني ٢٠١٧م)(٢٩)

بعنوان " دور معلم المدرسة الابتدائية في تحقيق التربية الإبداعية في ضوء خبرات بعض الدول ".

هدفت الدراسة إلي تحديد المتطلبات اللازمة لإعداد معلم المدرسة الابتدائية وآليات تنفيذها ووضع تصور مقترح لتفعيل دور معلم المدرسة الابتدائية لتحقيق التربية الإبداعية في ضوء خبرات بعض الدول. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف علي دور معلم المدرسة الابتدائية في تحقيق التربية الإبداعية.وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج منها:أن هناك العديد من المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في تحقيق التربية الإبداعية تتمثل في:قلة الدورات التدريبية في مجال اكتشاف ورعاية الإبداع.وضعف الوعي بأهمية التربية الابداعية لدي بعض المعلمين.وأوصت الدراسة إلي العديد

من التوصيات منها:تهيئة تعلم إبداعية داخل المدرسة الابتدائية من أجل أطفال مبدعين ووضع البرامج التعليمية والتربوية التي تساعد المعلم في تحقيق التربية الإبداعية.

٦) إيمان عبد الرضا عبد الله الصيرفي ٢٠١٨م(٣٠)

بعنوان " درجة توافر متطلبات التربية الإبداعية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرين والمعلمين ".

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أهم متطلبات التربية الإبداعية في المدارس الابتدائية وتحديد درجة توافر تلك المتطلبات في المدراس الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظر المديرين والمعلمين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحديد متطلبات التربية الإبداعية المتعلقة ب (المعلم – المنهج – الإدارة المدرسية – البيئة المدرسية) في المدارس الابتدائية وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج منها:إن للتربية الإبداعية أهمية كبيرة في مسيرة التفوق العلمي والصناعي والاقتصادي فهي تحقق للمجتمع الفئة المبدعة المبتكرة في جميع الفنون بما يخدم جميع المجالات التي تحقق للمجتمع قدرًا من القوة والازدهار..وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:توفير الأنشطة الإبداعية المتنوعة في المدرسة لإثراء العملية التعليمية بالمفاهيم الإبداعية. وضرورة تطوير المناهج التعليمية وتضمينها ما يدعو إلي تنمية الإبداع ويشجع علي البحث والتجريب والمبادأة والتجديد والابتكار.

ب- الدراسات الأجنبية:

١) دراسة " سادات حسينى Afzal sadat " (٢٠١١)م(٣١)
بعنوان :"تقييم الطالب الجامعى للتعليم الإبداعى فى الجامعات و أثرها على تعلمهم "

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر الطلاب حول دور الاستراتيجيات التعليمية الحالية فى تشجيع الإبداع و تنمية القدرات الإبداعية لديهم ، و تحديد أهم التحديات التى تواجه الجامعات و تعوق تحقيقها لأهدافها التعليمية و تقديم نموذج لتفعيل التربية الإبداعية داخل الجامعات. و توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: تواجه الجامعات العديد من التحديات التى تعوق ممارسة التعلم الإبداعى و تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى المتعلمين وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: تطوير البرامج التعليمية الجامعية و استخدام أساليب التعليم و التعلم التى تشجع على الابداع و تتيح الفرصة للطلاب للبحث و التجريب و التفكير.و عقد ورش العمل و دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس و المتعلمين لتوعيتهم بأهمية ممارسة التفكير العلمى و الإبداعى كأداة لمواجهة التحديات التى يفرضها مجتمع المعلومات.

٢) دراسة "سفيتلانا شلينا Svetlana Shelina " (٢٠١٢)(٣٢)
بعنوان :"التحول من التعليم التقليدى إلى التعليم الإبداعى "

هدفت الدراسة إلى تحديد ضرورة الانتقال من استراتيجيات التعليم التقليدى إلى استراتيجيات التعلم الإبداعى مع عرض لأهم المبررات التى تحتم على النظم التعليمية التحول إلى التعليم الإبداعى و الجراءات اللازمة لذلك وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها :أهم الاستراتيجيات التربوية

المناسبة للتحول إلى التعلم الابداعى تتمثل فى "النشاط التعاونى – لعب الأدوار – العصف الذهنى – التعلم بالاكتشاف – التعلم بالتجريب".و أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: توفير البيئة التعليمية المشوقة للطلابو ضرورة إعادة النظر فى المناهج الدراسية و الأنشطة التعليمية ووسائل التقييم من أجل زيادة فاعليتها فى تنمية الإبداع لدى الطلاب و توفير أساليب التعلم و الامكانيات و التجهيزات اللازمة لذلك.

٣) دراسة "هانج سوك ، كيم Hyungsook Kim "(٢٠١٥)(٣٣)
بعنوان :" المجتمع و الفن : التربية الإبداعية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية الإبداعية و أهميتها فى تطوير التعليم فى القرن االحادى والعشرين و توضيح أهمية تنمية القدرات الفنية الإبداعية لتنمية شخصية التلاميذ تنمية متكاملة.واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى لوصف دور التعليم الابداعى فى مواجهة المشكلات التعليمية وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:توفير بيئة مدرسية آمنة يسهم فى خلق و إرساء ثقافة الإبداع و تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها :تهيئة المناخ التربوى الذى ينمى مهارات التعلم الذاتى و التفكير النقدى و الموضوعى لدى التلاميذ وعقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على تنمية القدرات الإبداعية و مهارات التفكير الإبداعى حتى يتم تأهيل الدخول القرن الحادى و العشرين و ما يفرضه من تحديات.

ثانيًا: الدراسات المتعلقة بمجتمع المعرفة وسوف يتم تقسيمها إلى جزئين :

أ- الدراسات العربية:

١) دراسة "فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق" ٢٠١١(٣٤):

بعنوان "متطلبات إقامة مجتمع المعرفة معالجة تربوية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية مجتمع المعرفة وأهم أبعاده وٌرومتطلبات إقامة مجتمع المعرفة من وجهة النظر التربوية وآليات تحقيقه . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف على طبيعة التحولات والانعكاسات الناتجة عن الاتجاه نحو المعرفة على عناصر المنظومة التربوية التعليمية كافه.وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: يتطلب بناء مجتمع معرفي يسهم في تنمية قدرات المتعلمين أكاديمياً ومهنياً وثقافياً، منظومة تربوية مميزة تسهم في مساعدة المتعلمين على المشاركة الإيجابية في التعليم. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: ضرورة تغيير أساليب التعليم والتعلم التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والتي لا تنمى قدرات المتعلمين الابداعية. واستيعاب المستحدثات التكنولوجية الحديثة وتطوير قدرات المتعلمين على التعامل معها وحسن توظيفها.

٢) دراسة "منال صبحى محمد الحناوى" ٢٠١٢(٣٥)

بعنوان: " دور نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد في بناء مجتمع المعرفة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية مجتمع المعرفة ومتطلباته التربوية وأبعاده وتوضيح مدى تأثير تطبيق نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد في استراتيجية بناء مجتمع المعرفة وعرض للتجارب الرائدة في تطبيق نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد بأنماطها المختلفة. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: إن تفعيل منظومة المعرفة داخل المجتمع العربي يتطلب تفعيل عناصر اكتساب المعرفة والتي تتمثل في عدة خطوات هي النفاذ إلى مصادر المعرفة، استيعاب المعرفة، استهلاك المعرفة وتنظيمها، توظيف المعرفة، توليد المعرفة الجيدة. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: ينبغي بناء مجتمع المعرفة على أسس محددة في ضوء بنية تحتية تكنولوجية وبشرية أساسية تقوم عليها تطبيقاته وتوفير متطلبات بنائه .

٣) دراسة (جورجيت دميان جورج ٢٠١٦م)(٣٦)

بعنوان " مدرسة القرن الحادي والعشرين مدخل لبناء مجتمع المعرفة ".

هدفت الدراسة إلي تحديد مفهوم مدرسة القرن الحادي والعشرين وأهدافها والتعرف علي المضامين التربوية لمجتمع المعرفة ووضع تصور مقترح لتفعيل دور مدرسة القرن الحادي والعشرين في بناء مجتمع المعرفة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات والمعلومات من الأدب التربوي حول مدرسة القرن الحادي والعشرين ومجتمع المعرفة.وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:إن مجتمع المعرفة يتطلب تهيئة الفرصة أمام التلاميذ لتنمية وصقل مواهبهم وقدراتهم الأدبية والعلمية والثقافية وتوفير مناخ تربوي سليم يسود المدرسة ويحفز المتعلمين علي الابتكار العلمي والإبداع وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:إتاحة مصادر تعلم متعددة مما يعني قلة الاقتصار علي الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للتعلم والانتقال بالدور التقليدي للمعلم من كونه ناقل للمعرفة إلي دور آخر يصبح فيه المعلم مرشدًا وموجهًا للمتعلمين.

٤) دراسة (حسام الدين محمد مازن ٢٠١٨م)(٣٧)

بعنوان " تكنولوجيا الرأس معرفية لبناء مجتمع المعرفة الرقمي ".

هدفت الدراسة إلي تحديد طبيعة مجتمع المعرفة وخصائصه (التقنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والأمنية) والتعرف علي مراحل تطوره ومتطلباته التربوية وكذلك تحديد نشأة مفهوم رأس المال المعرفي ودوره في بناء مجتمع المعرفة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد دور تكنولوجيا الرأس معرفية في بناء مجتمع المعرفة.وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:يعد المورد البشري من أهم موارد المؤسسة التعليمية إذ يترتب عليه نجاح المؤسسة أو فشلها في تحقيق

أهدافها والتكيف مع المتغيرات والمستجدات المحلية والعلمية.وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها:نشر ثقافة الرأس معرفية وتكنولوجيا المعلومات في كافة القطاعات التربوية باعتباره من المفاهيم الحديثة المعنية بجعل رأس المال الحقيقي هو الرأس معرفية لدي المتعلم.

ب ـ الدراسات الأجنبية:

١) دراسة " ماريا أنتوسوفا،أدريانا Maria,Adriana "٢٠١٢ (٣٨)

بعنوان : " التعليم مدى الحياة فى سياق مجتمع المعرفة"

هدفت الدراسة إلى تحديد ماهية مجتمع المعرفة و خصائصه المميزة و أسس بناء مجتمع المعرفة و التعرف على أهمية استحداث نظم تعليمية جديدة لإكساب المتعلمين مهارات التعلم الذاتى و ضمان استمرار تعلمهم دون الزامهم ببرنامج محدد من خلال تعظيم الاستفادة من توظيف التكنولوجيا المتطورة فى عمليتى التعليم و التعلم و توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:بناء مجتمع المعرفة يعتمد على ثلاث مجالات رئيسية:مجال التعلم (توسيع المدار الزمانى و المكانى للتعليم و التعلم)و مجال التأهيل (التمية المهنية – إعادة التأهيل للأفراد)و مجال التنمية (التعلم مدى الحياة لتحقيق تنمية إنسانية مستدامة) و أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:إكساب الفرد مهارات التعلم الذاتى و حب الاطلاع على كل ما هو جديد سواء فى مجال مهنتة أو فى غيرها من وجوه المعارف المختلفة فالتعلم مدى الحياة من أهم سمات الحياة فى مجتمع المعرفة.

٢) دراسة " أحمد أوغوز أيدين Ahmet Oguz Aydin "٢٠١٢ م (٣٩)

بعنوان : " نظام التعليم فى مجتمع المعرفة "

هدفت الدراسة إلى وضع خطة استراتيجية لتطوير و تجديد نظام التعليم فى تركيا فى ضوء مجتمع المعرفة من خلال استخدام تحليل (SWOT) لتحديد نقاط الضعف و القوة فى النظام التعليمى و دراسة الفرص و التهديدات التى تواجه النظام التعليمى الناتجة عن التحول إلى مجتمع المعرفة.. و توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: إن مجتمع المعرفة يفرض على النظام التعليمى تحديات كثيرة و مسئوليات جديدة و أدوار متعددة تجاه الفرد و المجتمع و هذا يتطلب إعادة النظر فى عناصر العملية التعليمية برمتها بدءاً من فلسفتها و أهدافها مروراً بعملياتها و برامجها و طرائقها و سبل تقويمها من أجل تحقيق التنمية الإنسانية المستدامة و أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:وضع رؤية استراتيجية واضحة للعملية التعليمية فى قطاعاتها المختلفة و تحديد الأدوار المنوطة بمؤسسات التعليم و البحث العلمى للقيام بها للوصول لتحقيق تلك الرؤية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة التربوية من أجل تنمية الموارد البشرية.

٣) دراسة "آناكورنينكو Anna Kornienko " ٢٠١٥(٤٠)

بعنوان : "مفهوم مجتمع المعرفة فى المجتمع الحديث"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة مجتمع المعرفة و خصائصة و استراتيجياتة و مضامينه التربوية و تحديد الفرق بين طبيعة مجتمع المعرفة و طبيعة مجتمع المعلومات و توضيح أهمية

استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالت للتحول إلى مجتمع المعرفة و تناولت الدراسة التطور التاريخى لمفهوم مجتمع المعرفة و أهمية تأسيس مجتمع المعرفة باعتباره سبيل تحقيق التنمية الإنسانية فى كافة مجالاتها.و توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: الأثر الواضح لتقنيات المعلومات و الاتصالات فى إقامة مجتمع المعرفة ، فقد ساهمت فى تسريع وتيرة نقل المعرفة و نشرها و من ثم معالجتها لتوليد معارف جديدة و فى توسيع فضاء الإبداعو أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:أهمية تأسيس مجتمع المعرفة لأنه سبيل التنمية الإنسانية فى جميع مجالاتها إذ أن المعرفة هى حجر الزواية فى التنمية الإنسانية و بناء المجتمعات المزدهرة فى القرن الحادى و العشرين.وضرورة تحديد أهم التحديات التى تواجه بناء و تأسيس مجتمعات حقيقية للمعرفة .

التعليق العام على الدراسات السابقة:

أولاً- من حيث الهدف:

هدفت الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التربية الإبداعية بصفه عامة إلى التعرف على ماهية التربية الإبداعية وأهميتها وأهدافها وأساليب تنمية الإبداع وأهم المبادئ التربوية التي يجب العناية بها لتحقيق التربية الإبداعية داخل مؤسساتنا التعليمية.بينما هدفت الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مجتمع المعرفة بصفة عامة إلى تحديد ماهية مجتمع المعرفة والخصائص المميزة والركائز التي يقوم عليها وتوضيح أبعاده الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية وأهم متطلباته التربوية ومقوماته وتحديد دور المؤسسات التعليمية في بناء مجتمع المعرفة.

ثانياً- من حيث المنهج:

اتفقت معظم الدراسات والبحوث السابقة على المنهج المستخدم والذي تمثل في المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج البحثية ملاءمة لطبيعة مثل هذه الدراسات والبحوث.

ثالثاً- مدى الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات والبحوث السابقة في التعرف على ماهية التربية الإبداعية وأهميتها وأهدافها وتحديد معوقات تنمية الإبداع لدى التلاميذ وكيفية مواجهتها وفي تحديد دور التربية في تنمية الإبداع وتطوير القدرات الإبداعية، كما استفادت الباحثة في الاطلاع على أهم التحديات التي يفرضها مجتمع المعرفة على المؤسسات التعليمية ومتطلباته التربوية

خطوات السير في الدراسة:

سعياً للإجابة عن تساؤلات الدراسة المثارة وتحقيقاً لأهدافها الأساسية، واتساقاً مع المنهجية العلمية المتبعة، فإن الدراسة صارت وفق الخطوات الرئيسية التالية:

الخطوة الأولى: **وتمثل الإطار المنهجي العام للدراسة ويشمل (مقدمة الدراسة- مشكلة الدراسة- أهداف الدراسة- أهمية الدراسة- المنهج الذي تبنى عليه الدراسة- الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة مع بيان أوجه الاستفادة من تلك الدراسات السابقة).**

الخطوة الثانية: **وتمثل الإطار النظري والفكري للدراسة ويشمل :**

- **الإطار الفلسفي والفكري الذي ترتكز عليه التربية الإبداعية ويشمل عرض شامل للمفاهيم التي يدور حولها البحث للتعرف على ماهية التربية الإبداعية وأهدافها ومقومات البيئة المدرسية الداعمة للتربية الإبداعية .**
- **أهم الخصائص المميزة لمجتمع المعرفة ومتطلباته التربوية التي فرضها مجتمع المعرفة على المؤسسات التربوية.**

الخطوة الثالثة: **وتشمل أهم نتائج الدراسة مع عرض لتصور مقترح لتوفير بيئة مدرسية داعمة للتربية الابداعية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة .**

المعالجة النظرية للدراسة

في هذا الجزء يتم إلقاء الضوء علي الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة التي تهدف الدراسة الحالية إلي دراستها

المحور الأول :تعريف التربية الإبداعية

يعد " تورانس " من أوائل الباحثين في مجال الإبداع وتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وهو أول من أشار إلي إمكانية تربية الإبداع والتدريب علي مهاراته وحاول وضع أدوات واختبارات محددة للكشف عن القدرات الإبداعية(٤١).

وقد عرف " تورانس " التربية الإبداعية بأنها العملية التي يصبح فيها المتعلم حساسًا للمشكلات، وأوجه النقص وفجوات المعرفة والمبادئ الناقصة وعدم الانسجام، فيحدد فيها الصعوبة ويبحث عن الحلول ويقوم بتخمينات ويصوغ الفروض وإجراء التعديلات واختبار تلك الفروض ليصل إلي النتائج(٤٢).

ويشير " أحمد رجب محمد السيد " (٢٠١١) إلي أن التربية الإبداعية تعني توفير البيئة التعليمية والمناخ التعليمي المناسب والمحفز للإبداع، وتوفير الأنشطة التي تتوافق مع هوايات المتعلمين وإتاحة المناهج الدراسية التي تعمل علي تنمية الجوانب الإبداعية لديهم وإتاحة الفرصة للتعلم الذاتي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي(٤٣).

وتعرف "حنان حسن سليمان ٢٠١٤" التربية الإبداعية بأنها تلك التربية التي تحقق في أهدافها وتنظيمها ومحتوياتها وأساليب تدريسها وتقويم تحصيلها المتطلبات الوظيفية التي يتجسد بها الإبداع مسلكًا ومنتجًا في تكوين وتعليم الطالب (٤٤)

أهداف التربية الإبداعية

لقد أصبحت التربية الإبداعية أهم الأهداف التربوية التي تسعي المجتمعات إلي تحقيقها من خلال برامجها التعليمية، ومن هنا يتعاظم دور المؤسسة التربوية في إعداد جيل من المتعلمين المبدعين،وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد أهداف التربية الإبداعية علي النحو التالي:

- تحويل الاهتمام من التعليم التلقيني الذي يعتمد علي حشو المعلومات إلي التعليم الإبداعي الذي يعتمد علي التفكير وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية لها(٤٥).
- تنمية قدرات التلاميذ علي مواجهة مشكلاتهم المستقبلية بأساليب علمية وحلول جديدة مبتكرة وكذلك التفاعل مع المتغيرات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة.
- تنمية القدرات الإبداعية والذهنية والابتكارية للموهوبين ومواكبة التطور العالمي في الابتكارات العلمية والتقنية المتميزة والعمل علي الاستفادة منها من أجل تطوير المجتمع وحل مشكلاته بطرق ابتكارية إبداعية(٤٦).
- تكوين الشخصية المبتكرة القادرة علي المنافسة في ضوء الثورة التكنولوجية والمعرفية من خلال تطوير الاستراتيجيات اللازمة لتنمية الإبداع وتعليم التفكير بمهاراته المتنوعة(٤٧)
- تنمية الخيال الإبداعي لدي التلاميذ بطريقة علمية سليمة باعتباره مدخلًا ضروريًا للكشف عن المبدعين والمتميزين إذ يعد الخيال الإبداعي عنصرًا أساسيًا وفعالًا في منظومة التفكير الإبداعي والنشاط العقلي(٤٨).

أهمية التربية الإبداعية

تعد التربية الإبداعية أساسًا من أسس التقدم الحضاري، حيث تصنع الشخصية القادرة علي مواجهة تحديات المستقبل، وتقتل جرثومة الحفظ والتلقين الكامنة في التعليم المعتمد علي ثقافة الذاكرة، كما تسمح للفرد بممارسة التفكير المستقل وتحقيق الذات والقدرة علي نقد الأفكار والبحث عن الجديد والتجديد المستمر الدافع للتقدم، ولا يتأتى هذا إلا من عقل مبدع تصنعه التربية(٤٩). ويمكن تحديد أهمية التربية الإبداعية في النقاط التالية:

- تساعد الأطفال علي اكتساب مهارة التعلم الذاتي وتنمية التفكير الإبداعي لديهم، وتحفيزهم علي التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ورؤية المعلومات والمعارف من منظور تكاملي
- تزيد من قدرة الطالب علي مواجهة المواقف الطارئة أو الجديدة التي يتعرض لها، وتمكنه من تحقيق الغاية التربوية التي تسعي إليها المدرسة وهي جعل الطالب قادرًا علي توظيف ما تعلمه في مواقف حياته خارج نطاق البيئة التعليمية(٥٠).

- **إتاحة الفرص الكافية لإطلاق طاقات الإبداع والابتكار والتخيل لدي الأطفال مما يسهم في بناء الذات السوية للأطفال من خلال تهيئة المواقف التعليمية التي تستثير التفكير الإبداعي لديهم(٥١)**
- **إتاحة الفرص أمام الطلاب لتطوير نظرتهم في حل المشكلات بصورة أكثر إبداعية من خلال إكسابهم بعض القدرات الأساسية التي يتضمنها التفكير الإبداعي مثل القدرة علي الإحساس بالمشكلات والقدرة علي التخيل والتنظيم(٥٢).**

مقومات البيئة المدرسية الداعمة للتربية الإبداعية:

ترتبط التربية الإبداعية بعدد من العوامل المتعلقة بالمنظومة التعليمية نفسها والتي يحيا بها وداخلها المتعلم، وتتصل هذه المنظومة بكل ما يختص بالعلمية التعليمية من دراسات حول أساليب تنمية الإبداع، وإدارة مبدعة، ومناهج دراسية لها دور فعال في تنميته، ومعلم فاعل ونشط يؤمن بضرورة الإبداع في حياة المتعلمين ومناخ تربوي مشجع للإبداع والمبدعين.

أولًا: المعلم المبدع:

المعلم المبدع هو المعلم الذي يمتلك المهارات والكفاءات التدريسية التي تمكنه من توفير المناخ التربوي المناسب لتربية الإبداع وتنمية القدرات والمهارات الإبداعية لدي المتعلمين، وخلق جو انفعالي دافع يساهم في إثراء فكر المتعلمين وتنمية خيالهم من خلال إقامة علاقات اجتماعية ناجحة بينه وبين المتعلمين(٥٣). ويمكن تحديد أهم المهارات والكفايات التي يجب أن يمتلكها المعلم المبدع علي النحو التالي(٥٤):

١- كفايات اكتشاف القدرة الإبداعية:

- **تطبيق اختبارات الكشف عن الطلاب الموهوبين والمبدعين والتي تتيح من خلالها للمتعلمين إظهار قدراتهم الإبداعية**
- **تهيئة البيئة التربوية المناسبة لإثارة القدرات الإبداعية من خلال تقديم الأنشطة المناسبة التي تشجع التفكير الإبداعي(٥٥)**

٢- كفايات توليد الأفكار الإبداعية:

- **تزويد المتعلمين بمهارات التفكير الإبداعي مثل الأصالة والطلاقة والمرونة والتفصيل، وإيجاد الأفكار الجديدة المتنوعة وادراك العلاقات والبحث عن البدائل وبناء الفرضيات**
- **تهيئة البيئة التعليمية الملائمة للتفكير الحر وإنتاج الأفكار الجديدة والكثيرة من خلال الحوار الحر واحترام آراء الآخرين(٥٦)**

٣- كفايات الحل الإبداعي للمشكلات:

- **بناء المناخ الصفي الملائم لنمو الطالب إبداعيا وذلك من خلال تشجيع العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الإيجابية بينهم وتشجيع الطلاب علي إنتاج الحلول غير العادية للمشكلات(٥٧).**
- **إثارة المشكلات والقضايا التي تتحدي تفكير الطلاب وتثير اهتماماتهم نحو التفكير الإبداعي والبحث والتنقيب وجمع البيانات والمعلومات وفرض الفروض وإجراء التجارب والملاحظة والتخيل والتنبؤ والاستنتاج.**

٤- كفايات مكافأة الإنتاج الإبداعي:

- **مكافأة الطلاب علي أفكارهم وأعمالهم الإبداعية المبتكرة حيث أن الإنتاج الإبداعي للطالب هو أفضل الأسس التي يمكن من خلالها التعرف علي المبدعين.(٥٨)**
- **بناء الثقة والتواصل بين المعلم والطلاب مما يساعد علي نجاح العملية التعليمية وبالتالي يساعد علي نجاح الطلاب وتنمية مواهبهم واستثارة مداركهم وحثهم علي الإبداع والابتكار وتطبيق أفكارهم الإبداعية(٥٩).**

ثانياً: الإبداع الإداري

- **يعد الإبداع الإداري ضرورة لأي مدرسة حتي يمكنها من تحقيق التغيير والتطوير وهذا ما يدعو إلي اكتشاف القدرات الإبداعية الخلاقة وإتاحة الفرصة لها في تطوير أساليب العمل المختلفة، ويقصد بالإبداع الإداري القدرة علي ابتكار وإبداع أساليب وأفكار مفيدة للعمل بحيث تلقي هذه الأفكار والأساليب التجاوب من قبل العاملين وتحفيز ما لديهم من قدرات ومواهب لتحقيق الأهداف الإنتاجية والأدائية الأفضل(٦٠) ويمكن للإدارة المبدعة دفع وتنمية الإبداع في المدرسة وتنشيط السلوك الإبداعي المبهر وذلك باتباع المحفزات التالية:**
- **تشجيع المعلمين والطلاب علي ممارسة التفكير الإبداعي بتقديم الاقتراحات وتطوير الأساليب وتحمل مسئولية التحسين والتطوير المستمر وإعطاء الأهمية المناسبة للحفاظ علي رأس المال الفكري والمعرفي المتمثل في إبداعات أعضاء المدرسة وطاقاتهم الفكرية(٦١).**
- **تنمية القيم والأهداف والمهارات الملائمة لتشجيع الإبداع وتشجيع المعلمين المبدعين وتكريمهم، والتعرف علي القدرات الخاصة للتلاميذ، ودعمها بما يخلق روح الإبداع والابتكار لديهم(٦٢).**
- **التمسك بالديمقراطية كأسلوب للعمل وتوفر المهارات اللازمة للعمل الإداري كالقدرة علي تحديد الواجبات ومعرفة الاتجاهات التربوية والمستحدثات الجديدة في العمل الإداري والقدرة علي تكوين**

العلاقات الإنسانية الطيبة والتعاون مع الجميع بروح إيجابية بناءة للوصول إلي المدرسة الفعالة التي ترعي الإبداع والابتكار(٦٣).

ثالثاً: المناهج الإبداعية:

يشكل المنهج المدرسي ركنًا أساسيًا في العملية التعليمية فهو يرسم الصورة العامة ويحدد الملامح الرئيسية لما ينبغي أن تكون عليه شخصية المتعلم الذي يجري إعداده وتدريبه، ولذلك يجب تقديم مناهج تعليمية جديدة يدرس فيها الإبداع بكل مقوماته وأهدافه من تدريب المتعلمين علي أسلوب التفكير الإبداعي ومهاراته (٦٤). ويمكن تحديد أهم التوجهات العامة التي يجب أن تضمنها المناهج الإبداعية في النقاط التالية:

- التأكيد علي إيجابية المتعلم في العملية التعليمية وتنمية مهارات التعلم الذاتي من خلال تعليم التلميذ كيفية التعلم بدلا من التركيز علي الحفظ والتلقين(٦٥).
- تقديم المحتوي التعليمي في صورة مهام تعليمية ذات صلة بحياة التلاميذ أو توضيح الصلة بينها وبين بيئتهم الخارجية، كي تتيح الفرصة أمام التلاميذ ونحفزهم للبحث عن المعلومات والمعارف، ومن ثم يعمل ذلك علي بناء المعرفة المفيدة وذات المعني في حياة التلاميذ، وتكون اكثر ديمومة في ذاكرتهم ولها جوانب تطبيقية في حياتهم(٦٦).

رابعاً: التدريس الإبداعي:

ويعني مجموعة من السلوكيات التي يمتلكها المعلم ويتمكن من ممارستها بدقة وإتقان سواء أثناء التخطيط أو التنفيذ أو التقويم لتدريس الموضوعات الدراسية بغرض تدريب المتعلمين علي الطلاقة والأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات من أجل الوصول بالمتعلم إلي رؤية أو اكتشاف علاقات جديدة أو حلول أصليه تتسم بالجدية والمرونة، أو إنتاج أفكار غير معتادة تتصف بالجدة والأصالة والمنفعة من أجل نفسه ومجتمعه معا(٦٧). ويتضمن التدريس الإبداعي مجموعة من المهارات التدريسية التي تساعد الطلاب علي الإبداع ومنها:

- إشراك المتعلمين في العمل في مجموعات بقصد تعليمهم مهارات العمل الجماعي في كل مرحلة بالإضافة إلي مهارات الاختيار الذاتية(٦٨).
- تدريب المتعلمين علي مهارة التفكير البناء ومهارة البحث والاستكشاف من خلال تكليفهم بالقيام بمشاريع فردية وجماعية(٦٩).

خامساً: المناخ الإبداعي

والمناخ المدرسي هو أحد مكونات البيئة المدرسية التي لها دورا في تربية الإبداع وتنمية القدرات الإبداعية، إذ أن الإبداع هو عملية تنتج من التفاعل بين المتعلم والبيئة المحيطة به، والظروف التي

يمر بها، والاتصال مع الآخرين(٧٠)، ولذلك فإن هناك جانبين لتربية الإبداع هما(٧١):الجانب الأول: وهو البيئة أو المناخ بما يتضمن من ظروف ومواقف مختلفة تيسر الابتكار.الجانب الثاني: وهو المتعلم، خصائصه المعرفية والوجدانية ودوافعه واتجاهاته وسمات شخصيته.ويمكن تصنيف محددات المناخ المدرسي الإبداعي إلي ثلاث فئات رئيسية هي(٧٢):

١- محددات تتعلق بالبرنامج وتنقسم إلي:

- **إتاحة الفرصة التعليمية الفعالة للتلاميذ.**
- **توقعات الأداء المميز ومجالات التعليم المتنوعة.**
- **المنهج المرن والأنشطة المصاحبة له.**

٢- محددات العملية التعليمية وتنقسم إلي:

- **القدرة علي حل المشكلات.**
- **القدرة علي التخطيط واتخاذ القرار.**
- **تطوير أهداف المدرسة.**

٣- محددات مالية وتنقسم إلي:

- **الموارد الكافية.**
- **نظام التمويل المدعم.**
- **ملائمة مبني المدرسة.**

ومن أهم سمات المناخ الإبداعي في المؤسسات التعليمية ما يلي(٧٣):

- **خلق جو من الاحترام والتقبل المتبادل حتي يسود التعاون والمشاركة وتوفير الشعور بالثقة بين الأفراد وتشجيعها علي التعبير عن ذواتهم في طرح مشكلات وتحديات وأفكار**
- **التأكيد علي أهمية الفروق الفردية في الأساليب ووجهات النظر وذلك بتقبل التنوع والاختلاف فالمناخ الإبداعي لا بد أن يتسم بالتنوع والتعدد والمرونة.**

سادساً: الأنشطة الإبداعية:

تعد الأنشطة المدرسية أحد العناصر الأساسية للمنظومة التعليمية، فهي جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي، ووسيلة مهمة لتحقيق التنمية الشاملة المتكاملة لشخصية التلاميذ من كافة جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية والإبداعية والثقافية(٧٤). لذلك يتضح أن الأنشطة المدرسية الإبداعية تتمحور حول مجموعة من البرامج والأنشطة تسعي إلي تحقيق الأهداف التالية:

- **توفير بيئة جديدة لتربية الإبداع وتنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال تنوع الخبرات التربوية التي يتعرض لها التلميذ أثناء ممارسته للأنشطة المدرسية الإبداعية(٧٥).**
- **التأكيد علي الدور الإيجابي الفعال للتلاميذ أثناء عملية التعلم من خلال قيام الطلاب بالعديد من الأنشطة التعليمية ضمن مجموعات أو فرق عمل لتنمية قدرات التفكير الإبداعي(٧٦).**

سابعاً: التقويم الإبداعي:

يعد التقويم الإبداعي أحد أساليب التقويم غير التقليدية المتعارف عليها في المجتمع المدرسي، فهو عملية مستمرة تتكون من مجموعة من الأدوات والأساليب المشتملة علي مهام أدائية أصيلة أو واقعية، ومحاكاة، وملفات أعمال، ومشروعات جماعية، وعروض تقديمية، وملاحظات، وبحوث في موضوعات معينة، لقياس أداء المتعلم وقدرته علي ابتكار نتاجات أو أفكار تحقق مستويات معينة(٧٧). ويتطلب التقويم الإبداعي بعض المتطلبات التي يجب أن تتوافر في الأسئلة أو المواقف أو المشكلات التي تطرح علي الطالب(٧٨):

- **تطبيق فكرة التقويم الشامل الذي لا يركز علي جانب واحد من جوانب شخصية التلميذ بل يشمل كافة نواحي الشخصية في إطار شامل ومتوازن للتقويم بما يسمح لهم بأن يعبروا عن أنفسهم وما يمتلكونه من قدرات إبداعية**
- **استخدام أساليب تقويم تتسم بالمرونة مثل المقاييس المرجعية التي تعتمد علي نسبة درجة الفرد إلي مقياس أو محك يحدد طبقا للأهداف التربوية الموضوعة للمادة الدراسية والاتجاه إلي " تعليم من أجل الإتقان "(٧٩).**
- **التحرر من قيود الامتحانات التقليدية وخاصة في حيث الزمن المسموح به وشروط العمل وملاحظة المعلم لسلوكيات الطالب باستمرار في معالجته للمواقف التعليمية أو المشكلات المطروحة عليه(٨٠).**

ثامناً: المشاركة المجتمعية:

تعد المشاركة المجتمعية ركيزة أساسية ومحورية في مجتمع المعرفة، لدورها الكبير في دعم جهود تحسين التعليم، أو زيادة فاعلية المؤسسات التعليمية وتمكينها من تحسين وظيفتها التربوي للمشاركة في عملية إنتاج المعرفة وتوظيفها، واستخدامها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع(٨١). وتمثل الأسرة أول وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأكثرها قدرة علي الاكتشاف المبكر لموهبة طفلها وقدرته علي الإبداع، من خلال تهيئة المناخ الإبداعي الملائم لنمو دوافع الطفل للمعرفة والفهم، ونمو قدراته الإبداعية.ومن الأساليب التي تقوم بها الأسرة لتنمية الإبداع لدي أبنائها ما يلي:

- إعطاء الأبوين لأطفالهم قدرًا كبيرًا من وقتهم وجهدهم لرعاية مواهب الأطفال منذ الطفولة، وذلك بإحاطتهم بكل ما ينمي مواهبهم(٨٢).
- توفير المناخ الملائم للطفل للتعبير عن أفكاره وآرائه ونمو قدراته العقلية والإبداعية وتشجيعهم علي التعلم والاستقلال الذاتي، والسماح للطفل بالتعبير عن نفسه وإظهار اهتماماته، واختيار ما يرغب، مما يساهم في الارتقاء بمستوي أدائه الإبداعي(٨٣).

المحور الثاني: مفهوم مجتمع المعرفة

يعد عالم الاجتماع الأمريكي (دنيال بيل Daniel Bell) هو أول من استخدم مصطلح " المعرفة " ١٩٧٣ ليعبر عن التحول الاقتصادي من مجتمع صناعي يهتم بقوي العمل المنتجة باستخدام الآلات إلي مجتمع جديد يهتم بقوي العمل المنتجة للفكر والتي تتعامل مع البيانات كأرقام وحقائق وتحولها إلي معلومات وفق تصنيفات علمية ثم تستخدمها كمعرفة وتطبقها(٨٤). وفي عام ١٩٩٢ طور العالم الأمريكي " بيتر دروكر Peter Drucker " مفهوم مجتمع المعرفة بصورة أوسع واصفًا فئة جديدة في المجتمع سماها " عمال المعرفة Knowledge Worker" (٨٥).

وفي عام ٢٠٠٠م طرح العالم الياباني " يونيجي ما سودا " تصوره عن تحول مجتمع اليابان إلي مجتمع للمعرفة في أشكال تنظيماته ومؤسساته وصناعاته وطبيعة سلعه وخدماته، وأدوار أفراده ونسق القيم والمعايير التي تولد الغايات وتحكم العلاقات بين الأفراد والجماعات(٨٦).

وفي عام٢٠٠٣م جاء تقرير التنمية الإنسانية العربية بعنوان " نحو إقامة مجتمع المعرفة موضحًا الأساس المفاهيمي لقضايا المعرفة، ومجتمع المعرفة، مشيرًا إلي أن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يقوم علي نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة وصولا للارتقاء بالحالة الإنسانية بإطراء أي إقامة التنمية الإنسانية(٨٧).

ولقد حظي مفهوم مجتمع المعرفة باهتمام كثير من الباحثين في مجال العلوم التربوية والإنسانية برؤي وتوجهات مختلفة، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات التي تناولت مفهوم مجتمع المعرفة:

تري " رجاء فؤاد غازي ٢٠١٤م " أن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي تتعدد فيه مناهل العلم والمعرفة والثقافة، وتتعدد فيه مصادر التعليم والتعلم، وتتكامل فيه منظومة التعليم مع جهود التنمية بما يمكن أفراده من حسن استعمال المعرفة والتقنية الرقمية في تيسير أموره واتخاذ القرارات السليمة لتحقيق التقدم في كافة المجالات(٨٨).

وتعرف " عفت مصطفي الطناوي ٢٠١٦م " مجتمع المعرفة بأنه ذلك المجتمع الذي تشكل فيه المعرفة هي المادة الخام والمنتج الرئيس في آن واحد، ويقوم علي الحصول علي المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها والإسهام في ابتكارها وإنتاجها من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية

وتطبيقات تكنولوجية متطورة واستخدام العقل البشري كرأس مال معرفي، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية بهدف تحسين نوعية الحياة في مجالاتها كافة لتصبح أكثر استجابة لعالمية المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات(٨٩)

خصائص مجتمع المعرفة:

لمجتمعات المعرفة مجموعة من الخصائص التي تجعل منها قوي دافعة لإنتاج واكتساب ونشر المعرفة علي اتساع المجتمع، حيث يتمتع مجتمع المعرفة بسرعة في اكتساب القدرات المعرفية والمعارف الجديدة والابتكار والتجديد والتطوير وتعتبر خصائص مجتمع المعرفة خصائص مشتركة توجد في جميع المجتمعات ولكن بنسب متفاوتة ومع ذلك تعد مقياسًا لوجود مجتمع المعرفة ويمكن تصنيف هذه الخصائص إلي:

أ- الخصائص العامة: وتتمثل في(٩٠):

- مجتمع المعرفة ليس حدثًا جديدًا:

فالمعرفة ليست شيئًا جديدًا ولا عارضًا في الفكر الإنساني، بل هي قديمة قدم الإنسان وحيثما وجد الإنسان كانت المعرفة حاضرة أيًا كان مستواها، فالإنسان مفطور بطبيعته علي تكوين الأفكار وأساليب العمل والنظريات وهو يسعي دومًا إلي استخلاص النتائج والتوجهات، والأفكار والنتائج والنظريات كلها في الواقع معارف.

- مجتمع المعرفة مجتمع رقمي متطور:

يعد الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحد أهم خصائص مجتمع المعرفة باعتبارها أحد أهم العوامل التي تساهم في نشر المعرفة وتحويلها إلي مرتكز لكافة أوجه النشاط الإنساني في هذا المجتمع، فالتكنولوجيا الحالية جعلت مجتمعات المعرفة لا تعترف بالحدود السياسية والجغرافية والفواصل الزمنية والمكانية فقد حولت العالم في فترة زمنية وجيزة إلي قرية كونية واحدة Global Village (٩١).

- مجتمع المعرفة مجتمع رأسمالي المعرفة:

ويقصد برأس المال المعرفي مجمل الكفايات المعرفية التي يمتلكها أفراد المجتمع والتي تشمل المعارف والمهارات الذهنية بمختلف أنواعها إضافة إلي الكفايات الإنسانية والاجتماعية القائمة علي المعرفة وفي مقدمتها المهارات المتعلقة بالتواصل والعمل ضمن فريق وتطبيق المعارف والمهارات والتخطيط والتنظيم واستغلال فرص التجديد والابتكار والإبداع(٩٢)

- مجتمع المعرفة مجتمع ديمقراطي:

تعد الديمقراطية هي الضامن الأول لحرية حركة المعرفة وسرعة انتشارها وسهولة استيعابها، فالمعرفة لا يمكن أن تتقدم وتنتشر إلا في ظلال الديمقراطية والحرية بمضمونها السياسي والثقافي،

فهي لا تقف عند تمكين الإنسان من المعرفة بل تتعداه إلي ضرورة نشرها وتقاسمها مع الأخرين أي تمكين الجميع من الولوج والنفاذ إلي المعرفة الجماعية من خلال شبكة المعارف والخبرات والمهارات والكفاءات(٩٣)

- مجتمع المعرفة مجتمع متقدم:

لا يمكن وصف مجتمع متخلف بأنه مجتمع معرفة، فمجتمع المعرفة يأخذ بصيغة التقدم والعلم والإبداع والابتكار إذ أصبحت قوة الأمم تقاس بما لديها من عقول مبدعة قادرة علي الاختيار والانتقاء واكتشاف المعارف الجديدة وإثرائها وتحويلها إلي نظريات وأساليب تكنولوجية(٩٤).

- مجتمع المعرفة مجتمع متعلم:

مجتمع التعلم Learning Society هو مجتمع يضم منظومات تعلم يعتمد فيها النجاح التنظيمي علي قدرة العاملين علي التعلم الذاتي حيث يتعلمون من بعضهم بعضًا ويفرض هذا المجتمع علي المؤسسات التعليمية ضرورة أن تتحول إلي مجتمعات تعلم حيث يعمل الجميع معًا لتدعيم وضمان تكوين نظام لابتكار المعرفة(٩٥)، فمجتمع التعلم هو مجتمع يشارك فيه كل فرد في التعلم والتدريب ونشر المعرفة تحقيقًا لمبدأ التعلم مدي الحياة والذي يعد متطلبًا أساسيًا للنمو المهني(٩٦).

- مجتمع المعرفة ضرورة حتمية:

أصبحت المعرفة مصدرًا من مصادر القوة وضرورة حتمية من ضرورات التنمية، ومعيارًا أساسيًا من معايير الحكم علي تقدم المجتمعات، وشعارًا يوصف به المجتمع الحديث الذي يعتمد علي المعرفة كثروة أساسية أي علي خبرة الموارد البشرية وكفاءتها ومعارفها كأساس للتنمية الإنسانية الشاملة(٩٧).

ب- الخصائص التربوية وتتمثل في(٩٨):

- المعرفة التخصصية Specialized Knowledge

تعد من أهم الخصائص التربوية لمجتمع المعرفة هي إنهاء الفصل بين النظرية والتطبيق وتقليص المدة بين الاكتشاف العلمي ووضعه موضع التطبيق

- العمل في فريق Work in team

تعد فرق العمل الجماعي من أهم الأساليب التي تلجأ إليها المؤسسات لمناقشة قضاياها وحل مشكلاتها بمشاركة وتعاون مجموعة من الأفراد يتم تكوينها داخل الهيكل التنظيمي للمؤسسة لتحقيق هدف محدد، تتطلب التنسيق والتفاعل بين أعضاء الفريق وتمكينهم من اتخاذ القرارات.

- منظمات التعلم Learning Organizations

منظمات التعلم هي منظمات تضم مجموعة من الأفراد تجمعهم ثقافة مشتركة وتتعمق تلك الثقافة باستقرار عضوية الأفراد وتبادلهم الخبرات المختلفة وتعمل هذه المنظمات علي تعزيز ثقافة التعلم الذاتي وتشجيع الإبداع سواء من قبل المنظمة أو من قبل الأفراد أنفسهم(٩٩).

- التعلم المستمر Continuous Learning

تعد المعرفة ذاتها المقوم الأساسي للتعليم المستمر الذي يعتبر ضرورة فرضها استمرار التغير، ونتج عنه استراتيجيات تعليمية تتوافق مع متطلبات التغيير من تطوير للذات واكتساب لمعارف جديدة تساعد علي مواجهة التغير الاجتماعي السريع وتعمل علي تلبية متطلبات بناء مجتمع المعرفة به، وما يتبعه من تغيير في بنيته الاقتصادية(١٠٠)

المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة

يعد التعليم الأداة الرئيسية في إعداد الإنسان وتأهيله للتعامل مع التقنيات المعاصرة والمتطورة ومواكبة التغيرات المتواصلة في مختلف ميادين التنمية، وإعداد قوة عمل تؤهله للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة في مجتمع المعلومات والمعرفة وقادرة علي مواجهة التغيرات المتسارعة وانعكاساتها علي طبيعة احتياجات المجتمع من المهن والمهارات (١٠١).

ولا شك أن ما أرساه مجتمع المعرفة من مبادئ وأسس وأهداف تربوية جديدة وما أفرزه من قيم حاكمة وموجهة للعمل التربوي تفرض ضرورة التوصل إلي نموذج جديد للمنظمة التربوية التعليمية يتلاءم مع مقتضيات هذا المجتمع وإقامة نظام تعليمي جديد يواكب التغييرات المعرفية ليحقق أعلي معدلات الجودة في التنمية الشاملة المستدامة يتسم بعدة صفات لكي يقوم بدوره في مجتمع المعرفة وهي ما يلي(١٠٢):

- تعليمًا توقعيًا: يسعي لإعداد الإنسان القادر علي التحسب للتغييرات المتوقعة والمحتملة والاستعداد القبلي لها، والتعامل بفاعلية مع أحداثها بل والسعي لإحداثها.
- تعليمًا ديمقراطيًا تشاركيًا: يعد الإنسان للتعامل مع الأخرين وقبولهم والتعاون معهم في إطار من حرصه علي الاختلاف عنهم وليس معهم، بما يدعم ثقافة الاختلاف والتباين.
- تعليمًا إبداعيًا: يكسب الإنسان مهارات التفكير الإبداعي الخلاق ويدربه علي أصول الإنتاج المعرفي والإبداع التكنولوجي ويؤكد علي أن الإبداع هو اكتشاف علاقات جديدة من أجل تغيير الواقع.
- تعليمًا مستمرًا وذاتيًا: يدعم لدي الإنسان مبدأ مواصلة التعلم مدي الحياة ويكسبه مفهوم التعلم الذاتي بدلًا من التعليم.

- **تعليمًا علميًا ناقدًا: ينمي في الإنسان رفض أي حتمية أو التسليم بالحقائق أو الاستسلام للمعارف السائدة أو العمل بموجبها قبل التحقق من صحتها وتمحيصها واختبارها.**
- **تعليمًا للمعرفة: إن التوجه نحو مجتمع المعرفة يستلزم تدريب الأفراد علي الأدوات المعرفية اللازمة لفهم العالم وتعقيداته علي نحو أفضل ولإرساء أساس ملائم ومناسب للتعلم في المستقبل إذ أن تكوين القوة المعرفية اللازمة للنهوض بالمجتمع تتطلب أفراد يمتلكون أدوات المعرفة ويمتلكون القدرة علي إعادة بناء المعرفة، وإنتاج معرفة جديدة، والتطوير المستمر للمعرفة(١٠٣).**
- **تعليمًا منتجًا: وذلك من خلال تنمية قدرة المتعلم وتسليحه بالمعارف والمهارات العلمية والعملية التي تساعده مستقبلًا علي التكيف والتوافق مع متطلبات سوق العمل وإكسابه قيم وسلوكيات العمل ومواجهة متغيراته وحفز ما لديه من قدرات إبداعية ومبادأة في البحث عن العمل والاستمرار فيه والارتقاء به وارتياد المشروعات معتمدًا علي قدراته الذاتية(١٠٤)**
- **تعليمًا تكنولوجيًا: وذلك من خلال إعداد جيل جديد من المواطنين القادرين علي التعامل مع التطبيقات الحديثة للعلم والتكنولوجيا كعلماء مشاركين وأفراد مستفيدين مما يجعلهم قادرين علي استيعاب الثورة العلمية والتقنية.**
- **تعليمًا كونيًا يتبني مبدأ التمهين: وهو تعليم يتم عن طريق الاتصال بشبكات المعلومات العالمية التي أصبحت ثنائية الاتجاه وتسمح بالتفاعل بين المتعلم ومصادر المعلومات من أجل تحقيق مبدأ التمهين ويعني الإتقان الذاتي للمعلومة مع الاستفادة منها في مواقف أخري ويتمثل هذا المبدأ في التعامل مع عالم الفضاء المعلوماتي أو العالم الافتراضي Worlds Virtual (١٠٥).**

ومن ثم تظهر متطلبات تربوية جديدة للإصلاح التعليمي لتهيئة الفرد والمجتمع لحقائق عصر جديد.. عصرا الثورة المعلوماتية ومجتمع المعرفة، حيث يسعي هذا المجتمع المعرفي نحو تحقيق التنمية والمعرفة الذاتية للقوي البشرية داخل المدرسة والتي تمكنهم من التقدم المستمر، ومن هنا فقد أطلق علي المدارس التي تسعي نحو تحقيق التجديد الذاتي بأنها منظمات تعلم وذلك لتطبيقها أساليب وتقنيات جديدة تمكنها من بناء هذا المجتمع المعرفي(١٠٦)

خلاصة نتائج الدراسة:

- **إن البيئة المدرسية تكون ميسرة للتفكير الإبداعي حينما تكون بيئة مرنة تترك الحرية للتلاميذ مع توجيههم للطريق الصحيح وتشجيعهم علي البحث والاكتشاف وحينما تتحدي تفكيرهم وتشجعهم**

علي حل المشكلات بطريقة ناقدة وتحترم آرائهم وتعتبرها ذات قيمة يؤخذ بها، كل ذلك من شانه توفير مناخ ملائم لتنمية القدرات الإبداعية لدي التلاميذ داخل المدرسة.

- من أهم العوامل المؤثرة في تنمية وتحفيز الإبداع قدرة المعلم علي إثارة الدوافع لدي تلاميذ ومكانته بينهم، والطريقة التي يعتمدها في التدريس، وعنايته بتلاميذه، من حيث قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم وميولهم، ومن حيث التعليم، وكذلك المناخ المدرسي العام الذي يتسم بالتسامح والعدالة والحرية والديمقراطية والاحترام، وحسن الصلة والتعاون بين المدرسة والمنزل، وإمكانيات تفريد التعليم، والتصرف بأمور المناهج، وتوفير فرص خاصة للمبدعين، كل هذه أمور تهيئ الفرص لتنمية القدرات الإبداعية.
- قصور التعليم التقليدي عن تحقيق أهداف العصر المعلوماتي الأمر الذي فرض ضرورة إصلاح التعليم وفق استراتيجية مؤسسية متكاملة تهدف إلي التطوير المستمر ومواكبة التطور السريع في مجال تقنية المعلومات والاتصالات وتوظيفها بفاعلية لتطوير وتحديث العملية التعليمية بما يتوافق وآمال وطموحات المجتمع.
- إن مجتمع المعرفة بمتغيراته وتحدياته المتعددة فرض ضرورة الاهتمام بالتربية الإبداعية باعتبارها ركيزة أساسية للتقدم، ومورداً مستداماً للتنمية البشرية، ووسيلة فاعلة لتحديث المجتمع وتطويره، ومنطلقا لمواجهة تحديات المستقل.

التصور المقترح

فلسفة التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح علي عدم تضافر الجهود وتكاملها بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى للعمل علي توفير البيئة التربوية والاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتربية الإبداع وكشف وتنمية القدرات الإبداعية الكامنة لدي تلاميذ التعليم الأساسي من أجل مواجهة التحديات التي فرضها مجتمع المعرفة والوفاء بمتطلباته التربوية .

أهداف التصور المقترح:

في ضوء الفلسفة التي ينطلق منها التصور المقترح يمكن تحديد الأهداف التالية:

- تحويل الاهتمام من التعليم التلقيني الذي يعتمد علي حشو المعلومات والمعارف إلي التعليم الإبداعي الذي يعتمد علي التفكير وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية لها للتفاعل مع المتغيرات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة لمجتمع المعرفة.

- **التحول إلي أنماط تعليمية جديدة – كالتربية الإبداعية – تتلاءم مع ظروف العصر وتستفيد من إمكانياته الهائلة في تحسين نوعية التعليم ورفع كفاءته وتحقيق جودته لمواجهة التحديات المستجدة وتلبية الاحتياجات والمتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة.**

أهمية التصور المقترح

تتمثل أهمية التصور المقترح في أنه يسعي إلي تحقيق المزايا التالية:

- **مساعدة واضعي السياسات التعليمية في تطوير سياسات وأهداف التعليم الأساسي وتوضيح أهمية وحاجة المؤسسات التعليمية إلي تحقيق التربية الإبداعية ووضع البرامج والاستراتيجيات التي تساعد علي رعاية وتنمية القدرات والطاقات الإبداعية لدي التلاميذ من أجل تدعيم السلوك والإنجاز الإبداعي لتلبية المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة.**

منطلقات التصور المقترح:

- **تغير مفهوم التعليم والتعلم في الوقت الحالي فلم يعد مجرد إكساب التلاميذ مجموعة من المعارف والمعلومات الصماء لتعديل سلوكياتهم بل أصبح يهدف إلي إكساب التلاميذ استراتيجيات التفكير ومهاراته وذلك لتربية العقول المبدعة المفكرة كغاية مستهدفة علي مستوي التربية بمؤسساتها المختلفة.**
- **إن قضية التربية الإبداعية من أهم الأهداف التربوية التي تسعي المجتمعات لتحقيقها في جميع المراحل التعليمية خاصة مرحلة التعليم الأساسي لتطوير النظام التعليمي وإصلاحه من أجل إيجاد جيل مبدع قادر علي مواكبة التقدم العلمي والمعرفي الهائل والاستجابة لمتطلبات مجتمع المعرفة ومقتضياته التربوية.**

عناصر التصور المقترح :

أولا: المعلم المبدع:

- **ينبغي علي المعلم أن يعرف ماهية التربية الإبداعية وأهدافها ومهاراتها واستراتيجيات تنميتها وهذا يتطلب أن تكون هناك برامج جديدة لإعداد المعلمين بكليات التربية بحيث يمكن تخريج جيل من المعلمين المبدعين في عملهم المدرسي وقادرين علي تحمل مسئولية إعداد وتهيئة البيئة التعليمية التي تعمل علي اكتشاف الإبداع في الفصل الدراسي ودعمه**

- **فهم طبيعة التلاميذ المبدعين من أجل تقدير إمكانياتهم ومعرفة ما يلائم نموهم من خبرات حتي يستطيع توجيه أدائهم والعمل علي استثمار طاقاتهم بطريقة أفضل، والتعرف علي قدراتهم ومتابعة تقدمهم وتقويمهم وإشباع حاجاتهم وتنمية هواياتهم.**

ثانيًا: الادارة المدرسية المبدعة " الإبداع الإداري ":

- **ضرورة إيمان المدرسة بأهمية " التربية الإبداعية " كمدخل لتطوير وتحسين منظومة التعليم الأساسي مع إدراك مسئولياتها تجاه المتغيرات العالمية الجديدة لمجتمع المعرفة والعمل من التقليل من العوامل المعوقة لعملية التطوير والتغيير.**

- **إيجاد حالة من التوازن بين أهداف المعلمين وأهداف المدرسة في نظام إداري متكامل من خلال الإنصات إلي مقترحاتهم وأفكارهم وتحديد مشكلاتهم وتشجيعهم علي المشاركة في وضع حلول إبداعية لها. وتنمية فيهم الرغبة في تطوير حياتهم المهنية والعملية.**

ثالثًا:المناهج الإبداعية:

- **توفير منهج تعليمي مرن وذلك من خلال توسيع فرص الاختيار أمام التلاميذ بحيث يختار منها ما يتلاءم مع ما يحمله من مواهب واستعدادات، وهذا الاختيار يدفع التلاميذ إلي الإبداع في المجالات التي قاموا باختيارها بأنفسهم ووفقا لميولهم.**

- **مراعاة الفروق الفردية، بحيث تصمم المناهج بما يتلاءم مع الإمكانات الفردية للمتعلمين حتي يتقدم كل طالب في ضوء إمكاناته الخاصة، وتنظيم المناهج والمواد التعليمية وفقًا لأسس التعلم الذاتي، والتعليم المبرمج، تفريد التعليم والرزم التعليمية والحقائب التعليمية وغير ذلك من صيغ ديمقراطية المناهج الدراسية.**

رابعًا:التدريس الإبداعي:

- **أن تخاطب طرق التدريس جميع التلاميذ بمختلف قدراتهم واستعدادهم وهذا يتطلب أن تتسم طرق التدريس بالتنوع والاختلاف والتفرد وذلك لأن التلاميذ ليسوا كلهم علي مستوي واحد من القدرات والاستعدادات.**

- **أن تخاطب طرق التدريس الجوانب الوجدانية لدي التلاميذ إذ أن إثارة الدافعية لدي التلاميذ يعد أمرًا ضروريًا خلال العملية التعليمية إذا أنها تسهم في زيادة حماسهم وتنشيط تفكيرهم واتساع علاقاتهم واتصالاتهم وتفاعلاتهم اليومية مما يسهم في إحداث الإبداع.**

خامسًا:الأنشطة المدرسية الإبداعية:

- **أن تكون ذات صيغة علمية تفكيرية تؤدي إلي استخلاص نتاج إبداعي حسب المرحلة التي تستخدم فيها.وأن تعمل علي توجيه التلاميذ لمتابعة مستحدثات العلوم والتكنولوجيا والتعامل معها لتقريب الخبرات وتوضيحها بما يواكب عصر انفجار المعرفة.**
- **مراعاة إيجابية المتعلم في تنفيذ الأنشطة المدرسية من خلال تشجيع التلاميذ علي المبادرة في صنع المعرفة من خلال عملية التخطيط للنشاط وتنفيذه وتقويمه فالهدف الأساسي هو تعليم التلميذ اكتساب المعرفة بنفسه وابتكار وإبداع نمتذج تعليمية وأنشطة متنوعة يقوم بنفيذها.**

سادسًا:المناخ المدرسي الإبداعي:

- **توفير بيئة مدرسية يسودها الثقة وتقدير التفكير والإبداع والمبدعين علي مستوي التلاميذ وعلي مستوي المعلمين لتوفير الجو المناسب عقليًا وانفعاليًا واجتماعيًا لتنمية قدرات التلاميذ الإبداعية الناقدة.**
- **إثراء الثقافة المدرسية بما يدعم التربية الإبداعية من خلال تبني مجموعة من القيم والمبادئ التي تنمي التوجهات الإبداعية والعمل علي وضعها موضع التنفيذ في اطار متكامل وحفز العاملين وتشجيعهم**

سابعًا:التقويم الإبداعي:

- **إعادة النظر في معايير تقييم التلميذ للوصول إلي أدوات جديدة لقياس ناتج التعلم بديلا عن الامتحانات بصورتها الحالية بما يدعم إمكانات التفوق العلمي والإبداع ويشجع التلاميذ علي طلاقة التعبير وأصالة الأفكار والتفكير التوقعي والجدة في الابتكار وإبداع الحلول الجديدة.**
- **تعريف التلاميذ بنتائجهم وتزويدهم بالتغذية الراجعة باستمرار إذ أن إمداد المعلم التلاميذ بمعلومات حول مدي تقدمه نحو الهدف المرغوب فيه إنما يساعدهم علي السير في خطواتهم نحو تعلم المهارة المطلوبة بشكل فعال وعلي نحو أكثر ثباتًا وانتظامًا.**

ثامنًا:المشاركة المجتمعية:

- **الثقة بالطفل وإمكانياته وقدراته من الأدوار والمسئوليات المهمة الضرورية التي يجب أن يقوم بها الوالدان، فإنه عندما يشعر الأبناء بالثقة في أنفسهم فإنهم يتصرفون بنضج ويحاولون أن يثبتوا للآخرين قدرتهم علي حسن التصرف وهذا يترتب عليه تنمية الإبداع لديهم.**
- **إعطاء الأبناء قدرًا من الاستقلالية والحرية سواء في ممارسة الهوايات والاهتمامات أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لتنمية اتجاهاتهم وقدراتهم الإبداعية مما يترتب عليه اتزان شخصياتهم وتكامل نموهم.**

معوقات متوقعة أمام تنفيذ التصور المقترح:

- **قصور فهم المعلم للتلاميذ المبدعين وحاجاتهم وقدراتهم الابداعية وضعف قدرته علي التخطيط لاكتشاف القدرات والطاقات الابداعية لدي التلاميذ وابتكار البرامج المناسبة لذلك مما يؤدي إلي تجاهل المعلم للتلميذ المبدع وقلة الاهتمام بأسئلته مما يحد من نشاط المبدع ويكبت قدراته وطاقاته الابداعية**
- **ضعف اقتناع الادارة المدرسية بأهمية التربية الابداعية للتلاميذ وقلة تقدير إنجازات التلاميذ وإنتاجاتهم الابداعية فضلا عن قصور فهم القائمين بالادارة المدرسية وقلة معرفتهم بأهمية تنمية مهارات التفكير الابداع**
- **أسلوب الامتحانات والتقويم في صورة مجموعة من الاختبارات المدرسية تنزع الي قياس التعلم الحرفي وليس قياس أنماط الاستجابات التي تتصف بالجدة والاصالة والإبداع وتركيز محتوي الامتحانات علي أسئلة تقيس الحفظ والاستظهار**
- **قلة توفير بيئة مدرسية مشوقة ومشجعة علي تنمية الابداع وتركيز دور المدرسة ورسالة المعلم في نقل وتوصيل المعلومات للتلاميذ بدلا من التركيز علي توليدها، الأمر الذي يترتب عليه قتل الابداع لدي التلاميذ وبالتالي يعوق التربية الابداعية.**
- **قلة توافر إخصائيين نفسيين ومعلمين في الوقت الراهن يقومون بتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية للتربية الابداعية مثل اختبارات الذكاء واختبارات التفكير الابتكاري واختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة.**

مقترحات للتغلب علي المعوقات التي قد تواجه تطبيق التصور المقترح:

ومن هذه المقترحات ما يلي:

- **تطوير برامج تدريب المعلم في ضوء أهداف التربية الابداعية، بحيث تتمثل أهداف برامج تدريب المعلم في هدفين أساسيين هما:**

١- تغيير اتجاهات المعلمين نحو أهداف التعليم وعملية التدريس بحيث يقدر المعلمون أهمية تطوير التعليم علي أسس إبداعية.

٢- تمكين المعلمين من مهارات التدريس من أجل الابداع فإذا ما توافرات القناعة بأهمية التعليم من أجل الابداع والقدرة علي ممارسته لدي المعلمين فإن ذلك يمكن أن يحدث تحولا حقيقيًا في مسار التعليم نحو تربية الابداع.

- **عقد الدورات التدريبية للمديرين والوكلاء في مرحلة التعليم الاساسي في مجال التربية الابداعية لتوعيتهم بأهم استراتيجيات الابداع الإداري وأهمية تربية الابداع لدي التلاميذ وتدريبهم علي تنمية الابداع لدي العاملين في المدرسة لتحسين الأداء التعليمي ورفع كفايته.**
- **توفير مناخ ابداعي للتلاميذ يشجعهم علي الاكتشاف والبحث وتحدي قدراتهم بتوفير التجارب العلمية ويعطي للتلاميذ قدرًا من الحرية في طرح أسئلتهم وأفكارهم ويثير لديهم حب البحث والاستكشاف والتعلم الذاتي وتدريبهم علي حب الاختراع من خلال إعطائهم المواد الاولية لبعض الأجهزة البسيطة واعطائهم الفرصة لتركيبها بأنفسهم**
- **استخدام أدوات قياس رسمية قائمة علي أسس علمية للكشف المبكر عن التلاميذ المبدعين والعمل علي توفير البرامج والأنشطة المناسبة والتي تعمل علي تربية الابداع لدي التلاميذ وتنميته لديهم، والقيام بحملات توعية موضحة أهمية تربية الابداع لدي التلاميذ لأولياء الامور وأفراد المجتمع المحلي.**

المراجع

١) مراد حكيم ، تقويم مهارات إدارة التعليم و التعلم لدى معلمى المرحلة الابتدائية ، المركز القومى للبحوث التربوية و التنمية ، القاهرة ،٢٠٠٧ م ،ص٤.

٢) أحمد جلال اسماعيل ، *إدارة الوقت و استثمارة فى مجال الإدارة المدرسية* ، دار العلم و الإيمان ، الإسكندرية ،٢٠٠٩ ،ص ص ١٤٩: ١٥٠

٣) عاطف أبو زينة ، آليات تلبية المدارس الابتدائية للاحتياجات التربوية و الاجتماعية لطفل المناطق العشوائية، *مجلة التربية*، العدد الحادى عشر، السنة السابعة، ،الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ،مارس ٢٠٠٤ ،ص ص١٨٧: ١٨٨.

٤) آمال السيد مسعود ، *متطلبات تهيئة البيئة المدرسية لتحقيق مهارات التعلم الذاتى و المستمر لدى تلاميذ مرحلتى التعليم الأعدادى ، التعلم الذاتى و المستمر فى المدرسة المصرية (مباحث فى الشروط و المتطلبات)* ، المركز القومى للبحوث التربوية و التنمية ، شعبة بحوث السياسات التربوية ، القاهرة ،٢٠٠٦م ، ص٦٧.

٥) سهير عبد اللطيف أبو العلا : تحسين آداء المدرسة الابتدائية بتطبيق مدخل إعادة الهندسة (دراسة ميدانية) ، *مجلة الثقافة والتنمية*، العدد السابع و العشرون، السنة الثامنة ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ،جامعة سوهاج، أكتوبر ٢٠٠٨ م ، ص ٨٣.

٦) أحمد اسماعيل حجى ، *تطوير التعليم فى زمن التحديات الأزمة وتطلعات المستقبل* ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص٢٣٠.

٧) عماد صموئيل وهبه ،تطوير برامج معلم التعليم الأساسي بكلية التربية بسوهاج في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم في مصر (٢٠١٤/٢٠٣٠م) ، *مجلة كلية التربية* ، العدد١١٠، المجلد٢٨، كلية التربية جامعة بنها ، إبريل ٢٠١٧م، ص١٨٦.

٨) محمد صبرى الحوت ، *إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج* ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص٢٧.

٩) ياسر مصطفى على الجندى ، السيد محمد عبد الله خلف ، فلسفة تكوين معلم المبدعين فى ضوء تغيرات العصر ، بحث مقدم للمؤتمر العلمى بكلية التربية بدمياط بعنوان : " *التعليم و المجتمع*" المنعقد فى الفترة من (٢٥ – ٢٦) يونيو ٢٠٠٣ م ، منشور في *مجلة كلية التربية* ، جامعة المنصورة ، العدد الثالث و الأربعون ، عدد خاص بالمؤتمر ، ٢٠٠٣ م ، ص ٢٦٠.

١٠) جورجيت دميان جورج ، متطلبات تفعيل دور الجامعة فى بناء مجتمع المعرفة على ضوء خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة ، *مجلة دراسات تربوية و اجتماعية* ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثانى ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ابريل ٢٠٠٧م ، ص ١٦٤.

١١) صلاح الدين محمد توفيق ، هانى محمد يونس موسى ، دور التعلم الالكترونى فى بناء مجتمع المعرفة العربى " دراسة استشرافية " ، *مجلة البحوث النفسية و التربوية* ، العدد الثالث ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، السنة الثانية و العشرون ، ٢٠٠٧ م ، ص٩.

١٢) منى كشيك ، تصور مقترح لتطوير رسالة التعليم الأساسى فى الوطن العربى لمواجهة تحديات العولمة ، بحث منشور في المؤتمر العلمى العربى الأول (الدولى الأول) لجمعية الثقافة من أجل التنمية بالاشتراك مع جامعة سوهاج بعنوان " *التعليم و تحديات المستقبل* " ،المنعقد فى الفترة "٢٥-٢٦" ابريل ٢٠٠٩م ، المجلد الأول ، دار العلم و الإيمان ، الإسكندرية ،٢٠٠٩م ،ص ٥٠٦.

١٣) فيفى أحمد توفيق ، الوعى بمعايير الجودة الشاملة لدى معلمى مرحلة التعليم الأساسى فى ضوء بعض المتغيرات المهنية للمعلمين " دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج" ، *المجلة التربوية* ، العدد التاسع و الثلاثون، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، يناير ٢٠١٥م ، ص٥.

١٤) وزارة التربية والتعليم ، *الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠) ، التعليم المشروع القومي لمصر* "معًا نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل"، ص ص٣٩: ٥٢

١٥) انظر:

- مها عبد الباقي ،الأولويات التربوية للتعليم في مصر في القرن الحادي والعشرين ، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الأول بعنوان *"مستقبل التعليم في مصر بين الجهود الحكومية*

والخاصة ،المنعقد في الفترة من (٢٥ -٢٦) ٢٠٠٢م ،كلية البنات، جامعة عين شمس ، بالتعاون مع أكاديمية طيبة المتكاملة للعلوم، المجلد الثاني، ٢٠٠٢، ص٨٣١.

- عمر محمد مرسي ،نعمات عبد الناصر، تفعيل مدرسة المستقبل في مصر في ضوء خبرات بعض الدول ،*المجلة التربوية* ، العدد الاربعون، كلية التربية، جامعة سوهاج ، ،إبريل ٢٠١٥، ص ٤١٤.

- عماد صموئيل وهبه ، تصور مستقبلي لمتطابات تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي من خلال الشراكة المجتمعية دراسة ميدانية ، *مجلة الثقافة والتنمية* ، العدد ١٠٥ ، السنة ١٦ ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ،جامعة سوهاج ، يونيو ٢٠١٦م، ص ص١٠٤: ١٠٩.

- عادل إبراهيم محمد وآخرون ، التمكين الإداري للقيادات الإدارية بمدارس التعليم الأساسي في مصر ، *مجلة البحث العلمي في التربية* ، ،العدد١٨،الجزء الخامس ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس، ٢٠١٧م ، ص ص٤٢٠ : ٤٢١.

١٦) هناء شحات السيد حجازى ،مؤشرات الأداء المؤسسى و إصلاح التعليم ، *سلسلة التربية و المستقبل العربى* ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٥م ، ص٣٦.

١٧) أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن حنظور ، *لسان العرب* ، دار صادر ، المجلد الأول ، بيروت ، دت ، صص ١٧٤ : ١٧٥.

18) John , G what is creativity ? , *The Journal of creative Behavior, The creative Education Foundation* , Inc , Vol.9 NO2.1995-p27

١٩) محمد حمدان ، *معجم مصطلحات التربية والتعليم*، دار كنوز المعرفة ،عمان ،٢٠٠٦، ص ١٨٣.

٢٠) مجدي عزيز إبراهيم ،*معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم* ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٩م، ص٢

٢١) لطفى بركات أحمد ، *الموسوعة التربوية* ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،٢٠٠٥م ،ص٧.

٢٢) مصطفى حسين باهى ، منى أحمد الأزهرى ، *معجم المصطلحات التربوية (التربية العامة – التربية الخاصة)* ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٥م ،ص١٦٠.

٢٣) جوردون مارشال ،*موسوعة علم الاجتماع* ،ترجمة :محمد الجوهري وآخرون ،المجلس الأعلي للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ،القاهرة ،المجلد الثالث ،٢٠٠١، ص ص ١٢٩٨:١٢٩٧.

٢٤) اسماعيلى يامنه ، سعد الحاج ، مخرجات الجامعة الجزائرية بين سوق العمل و مجتمع المعرفة ، *مجلة عالم التربية* ، العدد الخامس و الأربعون ، الجزء الثالث ، السنة الخامسة عشرة ، رابطة التربية الحديثة ، يناير ٢٠١٤م ، ص٦٦.

٢٥) آمال عبد السميع مليجي، تربية الإبداع لدى الأطفال والشباب، بحث منشور في المؤتمر الدولي السادس للمركز العربي للتعليم والتنمية بعنوان "*التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية آفاق نحو مجتمع المعرفة*"، المنعقد في الفترة من (٥-٧) يوليو ٢٠١١، الجزء الأول، القاهرة ، ص ص ٧٩٠: ٨٢٠.

٢٦) عبد الله عوض العلوي، مسؤوليات التعليم الابتدائي في تحقيق التربية الإبداعية، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، ٢٠١٢م.

٢٧) توفيق مفتاح على مريجيل، التربية الإبداعية ضرورة تعليمية كمدخل لعصر التميز والإبداع، *مجلة عالم التربية*، العدد الواحد والأربعون، الجزء الأول، السنة الرابعة عشرة، رابطة التربية الحديثة ، يناير ٢٠١٣م، ص ص ٢١٥: ٢٥٦.

٢٨) أسماء علي محمد فضل، التربية الإبداعية وأثرها في المجتمع، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد (٣٤)، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، سبتمبر ٢٠١٧م، ص ص ١٣٩: ١٦٠.

٢٩) ريهام مصطفي السيد محمد السلاموني، دور معلم المدرسة الابتدائية في تحقيق التربية الإبداعية في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٧م.

٣٠) إيمان عبد الرضا عبد الله الصيرفي، درجة توافر متطلبات التربية الإبداعية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرين والمعلمين، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠١٨م.

31) Afzal sadat Hosseini , University student's evaluation of creative education in universities and their impact on their learning ,*procedia social and behavioral sciences* , VOL 15 ,2011,p1806 : p1812

32) Svetlanal . Shelina , Transition From Traditional Education To Innovative Education ,*International conference on Education and Educational psychology* ,2012,p1635:p1644

33) Hyungsook Kim , Community and art : creative deduction Asia pacific Education, *Review college of fine Arts , Seoul National university* , VOL 10 ,2015, p193 :p201

٣٤) فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق، متطلبات إقامة مجتمع المعرفة معالجة تربوية،بحث منشور في المؤتمر الدولي السادس للمركز العربي للتعليم والتنمية بعنوان "*التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية آفاق نحو مجتمع المعرفة*"،المنعقد في الفترة (٥-٧) بوليو ٢٠١١، الجزء الأول، ص ص ٤٩: ٧٣.

٣٥) منال صبحى محمد الحناوي، دور نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد في بناء مجتمع المعرفة، *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، العدد الثالث ،المجلد الرابع،كلية التربية ، جامعة دمنهور، ٢٠١٢م، ص ص ٦١: ١١٥.

٣٦) جورجيت دميان جورج، مدرسة القرن الحادي والعشرين مدخل لبناء مجتمع المعرفة،بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس والدولي الثالث بعنوان " *المدرسة المصرية في القرن الحادي والعشرين في ضوء الاتجاهات العالمية للتعليم* "، كلية التربية، جامعة بورسعيد، المنعقد بمقر مدارس بورسعيد الدولية في الفترة (١٦-١٧ إبريل) ٢٠١٦م، ص ص ١٥٣: ١٦٧.

٣٧) حسام الدين محمد مازن، تكنولوجيا الرأس معرفية لبناء مجتمع المعرفة الرقمي، *المجلة التربوية*، العدد (٥٢)، كلية التربية، جامعة سوهاج ، إبريل ٢٠١٨م، ص ص ٤١٨: ٤٤٦.

38) Maria Antosova , Adriana csikosova , whole life education in context of knowledge society ,*procedia – social and Behavioral sciences* ,VOL 46,2012,p2842:p2846

39) Ahmet Oguz ,uzeyir Aydin, Education system in Knowledge Society "model of innovative enterpreneur , procedia – *social and behavioral sciences*, VOL 47,2012,p619 – p623

40) Anna.Kornienko , The concept of knowledge society in the modern society , *International conference on research paradigms Transformation in social sciences* 2014 , *procedia – social and Bahavioral sciences* ,VOL 166,2015,p378 :p386

٤١) عبد الكريم محمود الصافي، سليم محمد قارة، *تضمين برنامج الكورت لتعليم التفكير في المناهج الدراسية*، دار الثقافة، عمان، ٢٠١٠، ص٣٦.

٤٢) نقلا عن: فتحي عبد الرسول، *التربية الإبداعية ووسائل تحقيقها*، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١٦م، ص٢٠.

٤٣) أحمد رجب محمد السيد، علاقة بعض العوامل البيئية بالتفكير الإبداعي لدي الطلاب المتفوقين دراسياً، بحث منشور في المؤتمر الدولي السادس للمركز العربي للتعليم والتنمية بعنوان " *التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية آفاق نحو مجتمع المعرفة* "،المنعقد في الفترة (٥-٧) يوليو ٢٠١١م، الجزء الأول، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠١١م، ص٩١١.

٤٤) حنان حسن سليمان ،دور إدارة الأنشطة بمركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تحقيق التربية الإبداعية ،*مجلة التربية* ،العدد٤٧ ،المجلد ١٦، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ،فبراير ٢٠١٤م،ص ٢٤٨.

٤٥) هالة إبراهيم الجرواني، انشراح إبراهيم المشرفي، *قضايا تربوية في مجال الطفولة*، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ٢٠١٠م، ص٩٣.

٤٦) عماد محمد محمد عطيه، *التعليم العالي تاريخه – فلسفاته – بيئة الحرم الجامعي*، الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤م، ص٢٠٣.

٤٧) مصطفي حسيب محمد أبو زيد، شاهر خالد سليمان، الذكاء الاجتماعي لدي طلاب الجامعة وعلاقته بالإبداع في ضوء بعض المتغيرات، دراسة في فروق الارتباطات والإسهام النسبي للعوامل، *مجلة كلية التربية بأسوان*، العدد الثاني والعشرون، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادي ، ديسمبر٢٠٠٨م، ص٩١.

٤٨) جمال الدين محمد محمد الشامي، الدلالات التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية بالخيال الإبداعي لدي تلاميذ الحلقة الأولي من المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، العدد الخامس والسبعون، كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، الجزء الثالث، يناير ٢٠٠١م، ص٤٣.

٤٩) أميرة عبد السلام، درية السيد البنا، قيم الإبداع المتضمنة في مقررات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية" دراسة تحليلية"، *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، العدد الأول،المجلد الرابع، كلية التربية، جامعة دمنهور، ٢٠١٢م، ص١٧٧.

٥٠) محمد هاشم ريان، *التفكير الناقد والتفكير الابتكاري، تعلمها وتعليمها للرقي الحضاري والتقدم العلمي*، مكتبة الفلاح، القاهرة، ٢٠١١م، ص٨٥.

٥١) علي راشد، *تنمية الخيال العلمي وصناعة الإبداع لدي الأطفال*، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص١٩.

٥٢) كريشنا مورتي، *التعليم وقيمة الحياة*، ترجمة: ظبية خميس، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، ٢٠٠٩م، ص١٤٥.

٥٣) أسامة كمال الدين إبراهيم سالمان، فعالية العلاقة بين المنتورية والسلوك الإبداعي في تنمية بعض كفايات التدريس لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية واتجاهاتهم نحوها، *المجلة العلمية*، العدد الثالث ،كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، ، ديسمبر ٢٠٠٩م، ص١١٢.

٥٤) انشراح إبراهيم المشرفي، *مدخل إلي رياض الأطفال*، الطبعة الثانية، دار الزهراء- الرياض، ٢٠١٢م، ص١٤٥.

٥٥) بثينة محمد بدر، واقع ممارسة معلمات الرياضيات للأنشطة التعليمية التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدي طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، العدد (١٠٨)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، نوفمبر ٢٠٠٥م، ص٥٣.

٥٦) Izabela Lebuda , Are creativity teachers creative? A 6-year qualitative follow-up, *Procedia Social and Behavioral Sciences*, (2),January (2010),p1747

٥٧) سميرة ميسون، ادراك المدرسين لمعوقات التفكير الابتكاري وعلاقته بتشجيعهم للسمات الابتكارية لدي تلاميذ المرحلة الإكمالية، *مجلة عالم التربية*، العدد الخامس عشر، السنة الخامسة، رابطة التربية الحديثة ،مارس٢٠٠٥م، ص٣٣٠.

٥٨) ناصر علي محمد برقي، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٠م.

٥٩) إسماعيل عبد الفتاح، *تحديات الإعلام التربوي العربي*، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠١١م، ص٦٤.

٦٠) محمد عبد الفتاح حافظ، *تنمية المهارات الإدارية(المستويات الإدارية العليا)*، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص١٧.

٦١) علي السلمي، *إدارة السلوك التنظيمي*، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٧٥٠..

٦٢) عوشة احمد المهيري، *كيف تنمي السلوك الابتكاري لدي طفلك المعاق سمعيا*، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص١٦٠

٦٣) محمد أبو حسيبة مرسي، *تطوير أساليب اختيار مديري المدارس في ضوء بعض الاتجاهات العالمية*، دار العلم والإيمان، كفر الشيخ، ٢٠٠٩م، ص١٠٦.

٦٤) نجوي نور الدين عبد العزيز مصطفي، أثر برنامج مقترح لتحسين أداء الطالب المعلم بالفرقة الرابعة شعبة التعليم الأساسي للحلقة الابتدائية في ضوء الاتجاهات الحديثة والمستقبلية، *مجلة التربية العلمية*، العدد الأول،المجلد الثامن، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ، مارس٢٠٠٥م، ص١٣١.

٦٥) غازي عنيزان الرشيدي، *التعليم الابتدائي جودة التعليم وكفاءة المدرسة*، مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠١٢م، ص٢١٤.

٦٦) فؤاد أبو حطب، آمال صادق، *علم النفس التربوي*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٣م، ص٦٧٨.

٦٧) بدرية محمد محمد حسانين، برنامج تدريبي قائم علي مهارات التدريس الإبداعي واثره في تنمية هذه المهارات لدي معلمي العلوم بمراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، العدد الرابع والثمانون، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ، ابريل٢٠٠٣م، ص٣٩.

٦٨) لويس كوهين وآخرون، *دليل ممارسة التدريس*، ترجمة: محمد محمد سالم، دار النشر العلمي، الرياض، ٢٠١٠م، ص٦٠٥.

٦٩) بيل والاس، *التدريس للطلبة المتفوقين*، ترجمة: خالد العامري، دار الفاروق، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٨٣.

٧٠) محمد احمد صالح الإمام، التفكير الإبداعي للطلبة المتفوقين دراسيا في الجامعة، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، العدد الخامس والخمسون، جامعة المنصورة، الجزء الثاني، مايو٢٠٠٤م، ص٨٢.

٧١) جوزال عبد الرحيم احمد كمال، المناخ الابتكاري للروضة وعلاقته بسلوكيات اللعب الاجتماعي المعرفي والابتكار لدي طفل الروضة، *مجلة الإرشاد النفسي*، العدد السابع، كلية التربية ،جامعة عين شمس ،١٩٩٧م، ص١٠٨.

٧٢) عمرو رفعت عمر، بعض متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها بإثراء الموهبة لدي طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة البحث التربوي*، العدد الثاني، المجلد الأول، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، الجزء الثاني، يوليو ٢٠٠٢م، ص ص ٧٢٠، ٧٢١.

٧٣) رمضان أحمد عيد، حسام إسماعيل هيبة، الثقافة التنظيمية ومناخ الإبداع الفردي في المؤسسات التعليمية في مصر: دراسة مستقبلية، *مجلة مستقبل التربية العربية*، العدد الثاني والثلاثون، المجلد العاشر، المركز العربي للتعليم والتنمية، يناير ٢٠٠٤م، ص٣٣. .

٧٤) رضا محمد عبد الستار، الأنشطة المدرسية ودورها في ضمان الحقوق الثقافية لطفل المدرسة الابتدائية بالمناطق العشوائية دراسة ميدانية، *مجلة البحث التربوي*، العدد الأول، السنة الرابعة،المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، يناير ٢٠٠٥م، ص٣٤٦.

٧٥) فاطمة عاشور توفيق شعبان، *دليل المعلمة للأنشطة المدرسية في الاقتصاد المنزلي*، دار العلم والإيمان، كفر الشيخ، ٢٠٠٧م، ص٧٤.

٧٦) رجب السيد عبد الحميد الميهي، أثر اختلاف نمط ممارسة الأنشطة التعليمية في نموذج تدريس مقترح قائم علي المستحدثات التكنولوجية والنظرية البنائية علي التحصيل وتنمية مهارات قراءة الصور والتفكير الابتكاري، *مجلة التربية العلمية*، العدد الثالث، المجلد السادس، الجمعية المصرية للتربية العلمية، سبتمبر ٢٠٠٣م، ص٤.

٧٧) حسن محمد آل مساعد الشمراني، التحول من التقويم التقليدي إلي التقويم البديل، *المجلة التربوية*، العدد الواحد والثلاثون، كلية التربية، جامعة سوهاج، يناير ٢٠١٢م، ص٥.

٧٨) حسن شحاته، المرجع في التدريس والتقويم، *السلسلة التربوية المعاصرة*، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠١٢م، ص٢٧٢.

٧٩) حسن علي سلامة، *اتجاهات حديثة في تدريس الرياضيات*، دار الفجر، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٢٩٣.

٨٠) سوزان واينبرنر، *تربية الأطفال : المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية (استراتيجيات ونماذج تطبيقية)*، ترجمة: عبد العزيز السيد، زيدان أحمد السرطاوي، دار الكتاب الجامعي، العين، ٢٠٠٦م، ص٢٧٩.

٨١) رانيا عبد المعز الجمال، دراسة مقارنة لتعليم الموهوبين اكاديميا ورعايتهم بالمرحلة الثانوية ي كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا،بحث منشور في المؤتمر السنوي الرابع عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع مركز تطوير التعليم الجامعي، بعنوان " *العولمة ومنظومة التعليم في مصر والعالم العربي* "، المنعقد في الفترة (٢١-٢٢) يناير٢٠٠٦م، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٢٠٩.

٨٢) مجدي عبد الكريم حبيب، *بحوث ودراسات في الطفل المبدع*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٣١.

٨٣) محمد علي نور الدين، *التربية والعلاقات الأسرية رؤية لعلاقات الأسرة بأبنائها والإشكاليات التي تطرحها*، ماهي للنشر، الإسكندرية، ٢٠١٥م، ص١٦٣.

٨٤) فيليب اسكاروس، *الجديد في المدرسة والتمدرس*، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص١٤٣.

٨٥) عمرو صالح عبد الفتاح أبو زيد، بناء مجتمعات التعلم المعرفي الشبكي واثرها علي معلمي العلوم، *مجلة كلية التربية بالفيوم*، العدد الحادي عشر،كلية التربية، جامعة الفيوم، ديسمبر ٢٠١١م، ص١٦٨.

٨٦) رضا سميح أبو السعود علي، محمد محمد عبد الهادي، مشروع المدارس الذكية بجمهورية مصر العربية دراسة ميدانية، *مجلة كلية التربية*، العدد(٦٦)، الجزء الأول،كلية التربية ، جامعة المنصورة، يناير٢٠٠٨م، ص٣٢٢.

٨٧) المكتب الإقليمي للدول العربية، *تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣م " نحو إقامة مجتمع المعرفة "*، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، عمان، ٢٠٠٣م.

٨٨) رجاء فؤاد غازي، تصور مقترح لفلسفة تربوية تلبي متطلبات مجتمع المعرفة، *مجلة كلية التربية*، العدد الثالث، المجلد الثاني، السنة الرابعة عشر، جامعة كفر الشيخ، ، ٢٠١٤م، ص١٧.

٨٩) عفت مصطفي الطناوي، كفايات معلم العلوم وأدواره الجديدة في مجتمع المعرفة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس والدولي الثالث، كلية التربية، بعنوان " *المدرسة المصرية في القرن الحادي والعشرين في ضوء الاتجاهات العالمية للتعليم* " المنعقد في الفترة (١٦-١٧) إبريل ٢٠١٦م، المنعقد بمدارس بورسعيد الدولية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٦م، ص٣٤.

٩٠) أحمد فاروق علي علي الزميتي، تحديث التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة دراسة مستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، ٢٠١٢م، ص ص٩٧: ١٠٠.

٩١) علي السيد الشخيبي، الطالب وعضو هيئة التدريس من منظور مجتمع المعرفة، بحث منشور في المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي بعنوان " *التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة* "، المنعقد في الفترة (١٥-١٨) ديسمبر٢٠٠٣م، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس٢٠٠٦م، ص٤٤٤.

٩٢) إبراهيم جابر، *مشكلات التعليم في الوطن العربي (التخطيط – التطوير – الحلول)*، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٦م، ص ص١٩٨، ١٩٩.

٩٣) إميل فهمي حنا شنودة، تربية عقل الأمة للمعرفة علي ضوء التعليم المفتوح، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول، بعنوان " *معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي* "،المنعقد في الفترة (٢٧-٢٨) مارس ٢٠١٠م، كلية التربية، جامعة بورسعيد، المجلد الأول، ٢٠١٠م، ص٩٢.

٩٤) علي أحمد مدكور، معلم المستقبل نحو أداء أفضل، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٢١٧.

٩٥) رضا إبراهيم المليجي، التوجه الاستراتيجي لتطوير التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة طموحات ورؤي مستقبلية،بحث منشور في المؤتمر السادس للمركز العربي للتعليم والتنمية بعنوان " *التعليم*

والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية "، *آفاق نحو مجتمع المعرفة* "،المنعقد في الفترة (٥-٧) يوليو ٢٠١١م، القاهرة، الجزء الثاني، ٢٠١١م، ص١٢٢٣.

٩٦) تودري مرقص حنا، ضرورة تفعيل نظام الاستماع والتدريب في الجامعات لتحقيق النمو المهني لأفراد المجتمع في ضوء بعض الخبرات العالمية،بحث منشور في المؤتمر الدولي الأول بعنوان " *التميز في الأداء الجامعي فلسفته .. آلياته.. معاييره* "،المنعقد في الفترة (١٠-١١) فبراير ٢٠١٣م، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة بورسعيد، الجزء الأول، ص٤٣٢..

٩٧) رشدي أحمد طعيمة، مناهج اللغة العربية في مجتمع المعرفة،بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان " *مناهج التعليم والمستويات المعيارية* "،المنعقد في الفترة (٢٦-٢٧) يوليو ٢٠٠٥م، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م، ص٨١.

٩٨) أمينة أحمد محمد حسنين موسي، تصور مقترح لتفعيل أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي في تنمية قيم المواطنة لدي طلابه في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٤م، ص ص٥٥، ٥٧.

٩٩) Aggestam, Lena, Learning Organization or Knowledge Management Which come First?, *Information Technology and control*, University of Skoevde, Sweden, Vol35,NO. 3A,2006, p.296

١٠٠) هالة فوزي محمد عيد، دور التعليم المستمر في تطوير التنمية البشرية كأحد متطلبات بناء اقتصاد المعرفة في الدول العربية، *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، العدد الثالث والعشرون، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، مايو ٢٠١٢م، ص١١١.

١٠١) عقيل محمود محمود رفاعي، تطوير التعليم الثانوي العام والفني في مصر استراتيجية مقترحة للتكامل بينهما وارتباطهما باحتياجات سوق العمل في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة،بحث منشور في المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر العربي الثالث بعنوان " *التعليم الجامعي العربي*

أفاق الإصلاح والتطوير"، المنعقد في الفترة (١٨-١٩) ديسمبر ٢٠٠٤م، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية، ٢٠٠٤م، ص٢١٧

١٠٢) شبل بدران، إصلاح التعليم الثانوي بين ضرورة المشاركة المجتمعية ومتطلبات مجتمع المعرفة،بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي السادس بعنوان " *المشاركة وتطوير التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة رؤي مستقبلية* "،المنعقد في الفترة (٩-١٠) يوليو ٢٠٠٥م، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، الجزء الثاني، ٢٠٠٥م، ص ص٦٨،٦٧.

١٠٣) تغريد عمران، توجهات ملحة للبحث في مجال المناهج وطرق التدريس،بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني العربي الخامس بعنوان " *التعليم والأزمات المعاصرة الفرص والتحديات* "،المنعقد في الفترة (٢٨-٢٩) إبريل ٢٠١٠م، جمعية الثقافة من أجل التنمية بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي بسوهاج، مجلد ثقافة الطفل، ص٣٥.

١٠٤) حسين بشير محمود، نظرة مستقبلية لخريج التعليم قبل الجامعي في ضوء معايير الجودة، *مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم*، العدد الأول، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، يناير ٢٠١٢م، ص٥٥.

١٠٥) عماد شوقي، *تعلم كيف تتعلم رؤي تربوية بين التنظير والتجريب*، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٢م ، ص ص٢٠٢، ٢٠٣.

١٠٦) عزه جلال مصطفي نصر، *الإبداع الإداري والتجديد الذاتي للمدرسة الثانوية العامة رؤية استراتيجية*، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٨م، ص٥٠.